وشوشات



صدفات ... أي مكان بدونك !

لم يعد ثمة قهوتان ونار واحدة !

صار هنالك قهوة ، تغلي وحدها ... وتنسكب ، فلا احد يسأل عنها ، او تسعى للفنجان وحدها ... ولا احد يشربها !

قهوة باردة!

لا صباحات جميلة مربكة ، ولا شتاء دافئاً ، ولا سجائر تشتعل من أطراف بعضها ، ولا حقيبة مملوءة بأغنيات جميلة ، ووردة !

ما عادت السماء تنشق ليطل منها وجه نبيّ يلهث من صعدته الدرج ويضحك : صباح الخير !

لن تعود « فيروز» تغني ، وسينام الدرج ، سيطوي راسه على كتفه ويدخل في بكاء صامت وطويل !

المرآة ستفتقد الشفتين ، والشمس ستتساءل ، والنافذة ... والماء البارد والاريكة ، كل شيء هنا لا يُصدّق !

صار الصباح موحشاً ، وصرت اخاف ... مثل عجوز ينام على كتف المقبرة !

كقط مذعور صرت أتقافز بين الوقت وبين اللهفة ، ... وأستكين بعد ذلك قانعاً بالخيبة ، مخفياً دمعة خجولة وحارقة !

اكتشفت فجأة أن المكان ليس سوى صحراء تتناهشني فيها العزلة والوحدة ...

ونسيتُ لون يديك !

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



«أول الدّور هي الاخيرة ،
آخر الدور هي الاولى ...
فكل إصبع سفينة
وكل وشمٍ نفقٌ الى اريحا ... »

● الشاعر خالد علي مصطفى

[illegible]ا جبهة نضال واحدة

● ماجدة المصري



بعد ابعاد قسري قارب ثلاثين عاما ، ها انا اعود للاقامة في وطني الحبيب .. المحتل فلسطين ، ومدينتي .. امي .. نابلس . على امتدادها هذه السنوات لم يتوقف او يتراجع حلمي بالعودة ، ونضالي من اجلها .. لكنها .. لكنها بعودتي مع ابناء شعبي الى وطننا المحرر ، وليس عودة الكوادر والافراد .. كما هو حالنا الان !!

بينما يمتزج الحزن بالفرح .. اعود وانا امسك بقوة بالحقائق التالية :

الحقيقة الاولى : ا الصراع العربي الاسرائيلي بات اكثر تعقيدا وحذاوة في هذه المرحلة التاريخية بموازين قواها ، وان الظلم الذي لحق بالشعوب العربية بشكل عام ، وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص على معاهدات كامب ديفيد عربة اوسلوا يجعل نضالا مركبا .. وهذا له استحقاقاته .

الحقيقة الثانية : اننا في هذه المنطقة ، وفي القلب منها الاردن وفلسطين ، نعاني ونقاتل على جبهة احدة ، لم تكن يوما بمثل هذا الوضوح كما هي عليه الآن . نعم ، وتحديدا بعد توقيع معاهدات واتفاقيات الاذعان مع اسرائيل ، جبهة قتال واحدة تتباين وتتشابك وتتكامل اشكال وتعبيرات المعاناة الصراع ضدها .. لتتوحد في النهاية ضد العدو والخصم ذاته وادواته المحلية والاقليمية .

الحقيقة الثالثة هذه الهجمة الشاملة الظالمة والشرسة ، التي تسعى لافقار شعوب المنطقة وتركيعها ، وضمان النفوذ الاستراتيجي والسيطرة للخصم والعدو ، وتحقيق المصالح الانانية لادوات الخصم المحلية لتبقى شرطيا مطيعا لتنفيذ مخططاته ضد شعوب المنطقة . هذه الهجمة ، لا يمكن لشعب واحد ، او اي كيان ان يتصدى لها لوحده ، مهما كانت ارادته ، بل باتت فرض تشكيل جبهة قتال عربية وسعة موحدة ، نواتها الاردن وفلسطين لخصوصية موقع البلدين في الصراع .

الحقيقة الرابعة :

ان شعوبنا العربية بغالبيتها الساحقة باتت على يقين بان مرحلة المراهنة على الانظمة لتقديم حلول لقضاياها الوطنية المصيرية وقضاياها المعيشية قد ولت ، وبالتالي هذه مرحلة الشعوب .. ولا بديل لحركة التحرر العربية من اعادة بناء نفسها ، وبلورة برنامج نضالها من موقع الثقة بقرارات وطاقات شعوبها اذا ما تنظمت وتوحدت ارادتها وتناست خلافاتها دفاعا عن حقوقها ومستقبلها .

اضافة لهذه الحقائق التي امسك بها ، اعود وانا احمل معي تجربة عمل ونضال اعتز بها .. اضافة لتجربتي التي سبقتها مع ابناء شعبنا الفلسطيني في لبنان دفاعاً عن الثورة الفلسطينية وبرنامجها الوطني ... وهي تجربتي ، بل حياتي وانخراطي بالعمل في الحركة الوطنية الاردنية والحركة النسائية كعنصر رئيسي فيها ، تجربتي في العمل الوطني المشترك دفاعا عن الحريات الديمقراطية والمؤسسات الشعبية ... دفاعا عن استقلال الاردن وسيادته ضد التوسعيه العدوانية للصهيونية دفاعا عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ... وفي مجابهة التطبيع والتوطين ، ودفاعا عن رغيف الخبز ومعيشة المواطن وتجربتي في الحركة النسائية الاردنية ، موقع عملي رئيسي . ومن خلال رابطتنا العزيزة على قلبي وروحي وعقلي «رند» دفاعا عن وحدة الحركة النسائية الاردنية وبرنامجها الاجتماعي الديمقراطي والوطني ، وقوتها الشعبية ، دفاعا ان استقلاليتها ومستقبل دورها .

هذه التجربة ، بمجملها على مدار اربعة عشر عاما التي اكتسبتها واعتز بالدروس التي تعلمتها واغنت تجربتي وانضجتها ، كانت عبر نضالي في صفوف حزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد .. ببرنامجه وتوجيهاته وقراراته التي عكست دوما الرؤيا السبّاقة ، وجسدت الفهم الراقي النافع للعلاقات الفلسطينية الاردنية والوحدة الوطنية التي لا تستقيم الا على معاداة الصهيونية والامبريالية .

اعود وانا امسك بهذه الحقائق ، واملك هذه التجارب لاواصل من موقع اخر .. اعشق ان اموت فيه — في جبهة القتال الواحدة .

... ربما كانوا تلاميذنا ؟!

«اذا كان صحيحاً ما قاله أحد أدبائنا مؤخراً ، أن الاردن قد أصبح نموذجاً يحتذى للآخرين في الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان ، والحفاظ على كرامته الوطنية والانسانية ، فماذا عن الديمقراطيات العتيقة في بريطانيا وفرنسا وأوروبا والهند والباكستان ؟ »

هذا مقتطف من مقالة للدكتور عبد الله الخطيب في «الدستور» يوم السبت الماضي تحت عنوان « دعونا نتواضع بعض الشيء ! » ...

... ويسلم ثمّك يا دكتور !

نواب لمين !؟

رغم أن الحكومة قررت رفع سعر الخبز بل ... بعض المواطنين ... الثلاثاء و٢٨ ... إلا أن النواب ينافسون القرار ... من يضحك على من !؟

ونحن ماذا سنرفع !؟

[illegible]

حراس الإسلام

في مصر قضت المحكمة بالتفريق بين نصر ابو زيد وزوجته بتهمة الردة ، ورفضت الاستئناف ، وفي السودان قضت المحكمة بمنع رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح ... لإساءتها للاسلام والقيم و ... الخ .

ترى من يدافع عن الاسلام حقاً الشيوخ أم جارودي ؟!

من وراء هذه الافكار ؟!

في الوقت العصيب (من كل النواحي) الذي نمر فيه ، عقدت في معظم محافظات المملكة سلسلة من الندوات تحت عنوان (فوائد الرضاعة الطبيعية) !

وهل أنكر احد فوائدها !؟ أم هي دعاية لحملات صدر جديدة !؟

بيكاسو ... هل يزور عمان قريباً بدعوة من وزير الثقافة؟!

هكذا كان يفترض!

ان يقوم الفنان المعروف بيكاسو بافتتاح معرض للوحاته في عمان قريباً، خلال جولة له في المنطقة!

... لكن وفاة بيكاسو (المفاجئة) حالت دون ذلك!!

القصة بالتفصيل؟؟! صلوا ع النبي:

قام مسؤول من السفارة الايطالية (في عاصمة قريبة جداً) بزيارة وزير الثقافة في هذه العاصمة (للعلم كلفة وزخرفة مبنى هذه الوزارة تكفي لاقامة ثلاثة اسكانات شعبية!)...

المهم دخل الدبلوماسي على الدكتور وزير الثقافة وتحدث معه في «سبُل دفع العلاقات الثنائية إلى الأمام، ثم فاتحه برغبة سفارته إقامة معرض فني لبيكاسو في عاصمة هذا الوزير...»

الوزير الجهبذ ، الدكتور ، وزير الثقافة ، قال وبالحرف الواحد:

طيب شو المشكلة ، بيشرف الأخ بيكاسو ، وفرصة نتعرف عليه!!!.

وهيك راحت علينا ، لأن بيكاسو كان سيمر على عمان في جولته هذه ...

وربما كان سيلتقي وزير ثقافتنا!.

ويا عيني ع العهد ... يا عيني عليه!!.

!

علمت «الأهالي» من تصاريح صحفية قرأتها في الجرايد الأردنية ان مشاركتنا في «اتلانتا» كانت لأسباب سياسية !

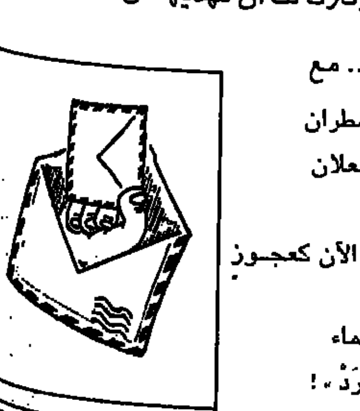
جملة موسيقية

... حدّ الله ما بيني وبينك غير حب الوطن يا حكومة !

● «ايمان البحر درويش»

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

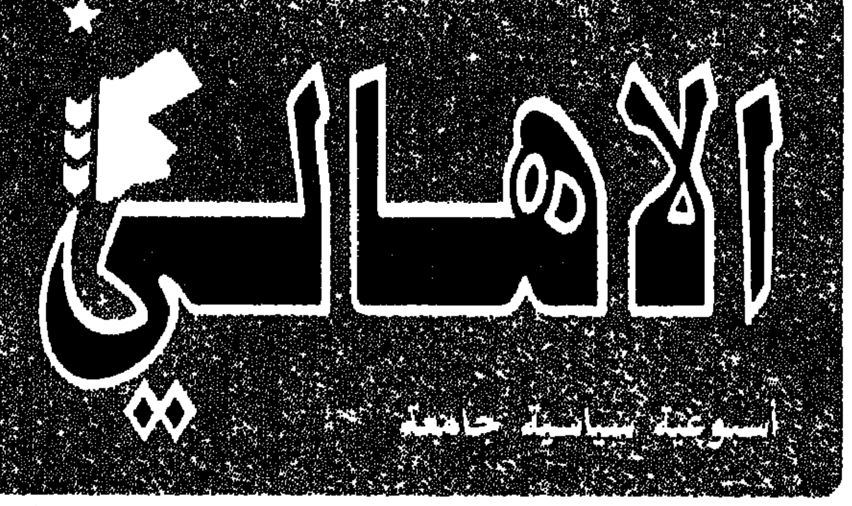


من .... إلى .... مع

« كانت العينان تمطران
ناراً ، وحباً ، فتشعلان
أكمام الجسد ...
ها هو مركونٌ الآن كعجوز
ميت
ليست تهديه السماء
سوى حبات البَرَدْ » !

بعد هجوم الحكومة الشامل على الشعب

المبادرة بيد البرلمان!!



الخميس ٢٢ / ٨ / ١٩٩٦ - العدد (٢٧٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

لجنة الدفاع عن معيشة المواطن :-

لا توجد جهات خارجية وراء الهبة الشعبية



كيف ولماذا ثورة الخبز في الجنوب ؟

اسماء كافة المعتقلين على خلفية ثورة الخبز

المحامي صالح الفايز - عضو لجنة متابعة بني صخر بشأن الخبز والاعلاف لـ «الأهالي»

قبيلة بني صخر ستواصل تحركها الاحتجاجي بشأن الخبز والأعلاف

طارق مصاروة يكتب عن الخبز والديمقراطية !!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

نعم ... ثورة الخبز

ما قيل ويقال حول احداث ثورة الخبز في الجنوب من أن ايدي وجهات مرتبطة بالخارج ، هي التي اشعلت الجنوب ، كلام يستطيع أي مواطن من شتى مناطق البلاد تفنيده ، لان قساوة الجوع والحاجة التي يمر بهما معظم المواطنين هما اللذان دفعا اهالي الجنوب ، البطل الى الاحتجاج ، فالانتفاضة ، فالثورة ، وهما اللذان أوصلا الحال في البلاد الى حد الانفجار ، وصدق مراسلو وكالة الانباء العالمية عندما نعتوا ما حدث في الجنوب بثورة الخبز .

نعم ثورة الخبز ، وهل هناك مادة اساسية في حياة الانسان المعيشية اهم من الخبز حتى تنطلق باسمها الثورات ، والامثلة في حياة الشعوب عديدة فثورة الخبز في مصر وفي تونس وفي المكسيك وغيرهما خير دليل على أن الجوع وحده هو الذي فجر الاحداث ، هذا الكلام يعرفه الجميع ، اما الجهة الوحيدة التي لا تعي هذا الكلام فهي الحكومة ، التي أصمت أذنيها وادارت ظهرها للشعب ، معتمدة على ارهابها وقمعها في بطش الجماهير المحتجة والثائرة ضد قرارها رفع اسعار الخبز والاعلاف ، واستبدلت طرق الحوار الذي تدعي انها قامت به الى حوار من نوع خاص ، حوار الدبابات .

ما قام به اهالي الجنوب ، البطل امر طبيعي جداً ، وما قامت به الحكومة من ممارسات ارهابية يستقيم تماماً مع نهجها وسياساتها ، فقطع الكهرباء والماء والهاتف وتحويل مدينة الكرك الى مدينة أشباح ، وطرق وأساليب المداهمات والاعتقالات التي سمعنا عنها والتي تقشعر لها الابدان ينسجم مع ممارسات حكومة ليس فقط فقدت الصلة بالناس ، بل فقدت ابسط الاساليب الانسانية في التعامل مع المواطنين وأعلنت عليهم الحرب .

توطين المصانع الاسرائيلية في الاردن ومصر

افادت مصادر في صحيفة الاتحاد الحيفاوية بان هنالك قراراً اسرائيلياً بنقل «٤٠٠» مصنع اسرائيلي من منطقة الجليل وغيرها في فلسطين المحتلة الى كل من الاردن ومصر وذلك للاستفادة من رخص الايدي العاملة العربية .

وذكرت المصادر انه سيترتب على نقل هذه المصانع بطالة في صفوف العمال العرب العاملين فيها تقدر بثلاثة عشر الف عامل .

٨٤٠ الف دينار خسارة وزارة التموين في احدى صفقات السكر

تلقت وزارة التموين خلال الشهر الماضي عددا من العروض لشراء ما قيمته ٦٠ الف طن من السكر.

اللجنة المكلفة بفض العروض ارتأت ولاسباب لا يعرفها سوى الوكيل المحلي للمورّد الاصيل ان ترسي عطاءاتها بحيث يتم ارساء ما قيمته ٣٠ الف طن من السكر على احد الموردين بسعر ٢٩٨ وارساء كمية ٣٠ الف طن بسعر ٣٥٨ دولار.

الفارق بين العرض الاعلى سعرا والأقل سعرا يساوي ٦٠ دولاراً اي ان خسارة وزارة التموين في كمية الـ ٣٠ الف طن تعادل ٨٤٠ ألف دينار اردني.

وطبقا للمعايير المحاسبية المتعارف عليها في وزارة التموين فان الخسارة سوف تقتطع من المخصصات المرصودة لدعم السكر!!.

الاردن يحتل مرتبة متخلفة في استهلاك الدقيق مقارنة بالدول المجاورة له !!

في واحدة من سلسلة اللقاءات والحوارات المكثفة التي اقامها وزير التموين توضيحاً لقاعدة «الدفع قبل الرفع» تباهى معاليه بان الاردن يعد من أكثر الدول استهلاكا لمادة «الدقيق» مقارنة بالدول العربية المجاورة وان المواطن الاردني يحتل مرتبة متقدمة على أشقائه من المواطنين العرب من حيث مقدار الدعم الذي تمنحه الدولة لمادة الخبز .

ولسوء حظ معاليه فقد شاءت الصدف ان تضعه في مواجهة احد المحاورين المتخصصين في المواد الغذائية ليؤكد لمعاليه بأن الاحصائية التي استند اليها لا تمت الى الحقيقة بصلة وان مرتبة الاردن من حيث استهلاكه لمادة الدقيق تتقدم فقط على العراق وتوثيقاً للمعلومات التي أدلى بها هذا الخبير وهو بالمناسبة الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية فقد اخرج من جيبه احصائية تفيد كما في الجدول المرفق :-

البلد	استهلاك الفرد سنويا
-سوريا	٢٢٩ كغم
-لبنان	١٩٠ كغم
-مصر	٢٠٠ كغم
-الاردن	١٦٨ كغم
-العراق	١٣٠ كغم

وفي ختام مداخلة الخبير الغذائي الذي شارك في الحوار المخصص لقاعدة «الدفع قبل الرفع» ، ذكر «معاليه» بان ظروف الحصار القاسية المفروضة على العراق منذ ست سنوات لم تمنع الحكومة العراقية من تقديم وابقاء الدعم لهذه السلعة وانها في سبيل توفير المخصصات المالية اللازمة لذلك فقد عمدت الى بيع الاجهزة والمفروشات البذخية الموجودة في حوزة الوزارات المختلفة بدون أن تستثني من ذلك سيارات الاقل من درجة الشبح الموجودة فيها !!

٩٩٩ الف دينار تتحملها شركة مصفاة البترول الاردنية دعما لمشاريع السلام

من جملة المفاجآت السارة التي فرضتها الجهات الرسمية على ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية والتي سيتضمنها التقرير السنوي الموجه الى «المساهمين الكرام» .

تحويل الدين المطلوب من الملكية الأردنية والبالغ ١١٠ ملايين دينار الى مساهمة فيها وذلك دعما للخطط والبرامج التي اعدتها ادارة الملكية الاردنية للنهوض بالوضع المالي للشركة وبالتالي تجاوز خسائرها وللاستفادة من هذا المبلغ في تغطية الخسائر الناجمة عن الحرب التجارية التي تخوضها مع شركة الطيران الاسرائيلية «العال» والتي تمثلت في ذروة المنافسة المحتدمة بين الشركتين بقيام «الملكية الاردنية» بتخفيض تذاكرها تخفيضا ملموسا والى المستوى الذي يجعلها قادرة على منافسة العال الاسرائيلية.

اما المفاجأة الثانية التي سيرد الحديث عنها في التقرير السنوي فهي تتمثل بمساهمة المصفاة بمبلغ ٩٩٩ الف دينار شهريا وتدفعه ادارة المصفاة بناء على توجيهات رسمية باعتباره احد الالتزامات المالية المطلوب تحميلها على مصاريف الشركة دعما لمشاريع السلام ، العادل والشامل في المنطقة والتي تؤكد مصادر المصفاة بانها لا زالت مشاريع ورقية ومن غير المتوقع ان ترى في المستقبل القريب!!.

اختلاسات مالية قيمتها ٤,٥ مليون دينار في احدى الوكالات البحرية

في احدى الشركات الخاصة التي تعمل في مجال الوكالات البحرية منذ عشرات السنين اكتشفت الادارة المالية اختلاسات مالية كبيرة وصلت الى ٤,٥ مليون دينار.

وتشير التحقيقات الاولية الى ان هذه الاختلاسات قد حصلت عندما كانت المعاملات والسجلات المالية تخضع لإدارة واشراف المدير المالي السابق وأن عملية «الهبش» قد تمت «بالتقسيط» المريح .

ويقول احد العاملين في الشركة بان الشكوك بدات تساور مالك هذه الوكالة البحرية حين اخذت تظهر «أعراض» النعمة على مديرها المالي السابق حيث انخرط الاخير بعد استقالته من الشركة في استثمارات عقارية وسياحية ونقل بري وصحفية تصل تقديراتها الى بضعة ملايين من الدنانير .

كما أن اعراض النعمة أهلته للفوز بمقاعد في مجالس ادارة نوادي وشركات ومؤسسات صحفية . كما أثار دهشة واستفزاز مالك الوكالة الذي يلم على حد قوله «بكل كبيرة وصغيرة باحواله [illegible] المتواضعة» للمدير [illegible] السابق والذي لم يكن يتجاوز راتبه الشهري [illegible] تعيينه بوظيفة محاسب [illegible] الوكالة في أوائل الثمانينات [illegible] ديناراً .

وفيما هدد وتوعد صاحب الوكالة بمقاضاة المدير [illegible] السابق امام القضاء لاسترداد المبالغ التي اخذها المدير [illegible] المتهم فقد أكدت مصادر مقربة بان صلة القرابة التي تجمع بينه وبين صاحب المال تحول دون فضح الطابق .

مهرجان خطابي في الذكرى السابعة والعشرين لاحراق الأقصى

صادفت امس الاربعاء الذكرى السابعة والعشرين لجريمة احراق المسجد الاقصى ، ففي صبيحة الحادي والعشرين من شهر آب ١٩٦٩ اعلنت اسرائيل ان المستوطن اليهودي «مايكل روهان» قد اضرم النار في عدة اماكن في المسجد الاقصى بسبب اختلاله العقلي.

لكن اعمال الحفر المتصلة تحت بلدة القدس القديمة وتحت المسجد الاقصى بشكل خاص بدعوى ان المسجد مقام على منطقة هيكل سليمان المزعوم .. تؤكد ان ما قام به المستوطن روهان لم يكن الاحلقة من سلسلة لتهويد الاقصى بشكل خاص والقدس بشكل عام.

«الخطباء يحذرون من تهويد القدس»

وقد اقامت جمعية حماية القدس مهرجانا خطابيا في الذكرى السابعة والعشرين لاحراق الاقصى تحدث فيه كل من خطيب المسجد الاقصى احمد حسين خطيب ، والنائب طاهر المصري والمهندس رائف نجم عضو لجنة اعمار المسجد الاقصى والسيد عبد الرحيم بربر رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس.

وقد اكد الخطباء ان الاجراءات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ من ضم القدس وفرض السيادة الاسرائيلية عليها والاستيلاء على الاراضي والعقارات واقامة المستوطنات والاحياء السكنية وطرد السكان العرب وسحب هوياتهم واقامة الطوق الامني والاقتصادي حول المدينة ومحاصرتها سياسيا وثقافيا واجتماعيا.. كلها تشكل اجراءات تهدف الى استكمال تهويد القدس عن طريق جعلها عاصمة ابدية وموحدة (لإسرائيل)... كما طالب الخطباء الامتين العربية والاسلامية بالتصدي لعملية تهويد المدينة المقدسة.

بيان جمعية حماية القدس

واصدرت جمعية حماية القدس التي يرأسها النائب طاهر المصري بيانا اكدت فيه على ان مدينة القدس عربية منذ الأزل بناها الكنعانيين قبل ان يوجد على الارض يهودي واحد قبل اكثر من الفي عام / وان القدس ملك اهلها العرب وليس من حق احد على الأرض ان يتصرف بمصيرها بالاحتلال العسكري او ادعاء الملكية او اية حجة اخرى / وان من الحق الانساني والطبيعي لكل عربي مقدس ان يقيم في وطنه وليس لأحد او سلطة او قرار ان يسلبه هذا الحق باي حجة اوسبب او قوة /ان القدس مدينة وشعباً وحضارة تعاني اليوم اعظم البلاء من الاحتلال والإرهاب والطوق الامني الصهيوني ويجري تدمير حياتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والصحية والثقافية ويمنع عن الباقين من اهلها اقامة شعائرهم الدينية بحرية وتدمر منازلها ومعابدها ومقابرها وملامحها المميزة كما يزور تاريخها كله... وان الاساطير والاطماع الصهيونية لا تلغي التاريخ الثابت ولا يمكن لها ان تحل محل الواقع الصريح [illegible] القدس ترفض الأجانب الذين يستجلبون من انحاء [illegible] فيعتبرون على الفور منها ومن سكانها ، في حين ان اهلها تمتد جذورهم [illegible] ترابها آلاف السنين يطردون [illegible] بيوتهم واراضيهم وتشوه [illegible] ومعابدهم / ان مدينة القدس [illegible] تبقى دوما عربية حرة مفتوحة [illegible] لجميع الديانات وترفض اي [illegible] اخرى تحتكرها او تفرضها [illegible] بالقوة الغاشمة.

ودعت الجمعية في ختام [illegible] تشكيل الجمعيات الشعبية [illegible] القدس والابقاء على عروبتها [illegible] وجهها الاسلامي.

رأي الاهالي

بعد هجوم الحكومة الشامل على الشعب

المبادرة بيد البرلمان!!

ليس في افواهنا ماء ، وحتى حينما يكون ، فاننا ننطق برأينا .. فتاريخ حزبنا معروف لابناء شعبنا .. لا نتوانى ابدا عن الدفاع عن مصالح الشعب ، وعن قول الحقيقة وبكل جراة واخلاق وصلابة مبدأية.

بعد احداث البلاد الأخيرة .. وخلال الشهرين الماضيين ... وما تم حول قضية الخبز والإعلاف .. نسأل انفسنا مع ابناء شعبنا وقواه الخيرة ... ماذا بعد! ؟! ما هي الخيارات المطروحة امام الجميع ؟! ... نعني جميع الاطراف المشاركة في معركة الخبز - معركة كرامة الوطن والمواطن.

حذرنا مع القوى الخيرة بالبلاد ، وحذر معنا ما يسميه اعلام الكباريتي «بالحرس القديم» من عظام رقبة الدولة الاردنية وبناتها ، من الأخطار التي ستنجم عن مس العصب الاكبر للمواطن الا وهو الخبز والاعلاف . وحذر معنا كل شخص يجتهد بتوجه او رأي او قرار نابع من المصلحة الوطنية بغض النظر عن اللقاء او الاختلاف الذي لا يفسد الود. حذرنا جميعا من اتخاذ قرارات غير وطنية .. قرارات ترتهن مباشرة بارادة الاجنبي .. وهذا ما تعلنه الحكومة واعلاميوها يوميا .. من ان هذه القرارات مفروضة من المؤسسات المالية الدولية في نيويورك وباريس ولندن.

حذرنا على مدار شهرين .. وقدمنا للرئيس في اطار «اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن» وعبر رئيس مجلس النواب عريضة موقعة بتواقيع ٣٠ الف مواطن يطالبون بعدم التعرض للخبز .. ولم يبق شكل من اشكال ابداء الرأي الا وتم اللجوء اليه حتى البرلمان . ولكن الحكومة لم تقبل اي رأي او حل وسط او نقاش .. بل اصرت على تنفيذ القرار .. وجاء مع هذا الاصرار مستحقاته الا وهي استخدام آلة القمع حتى نهاياتها واسكات كل صوت .. مهما كلف الأمر .. والدليل على ذلك ما حدث في الكرك . اراد المواطنون بالكرك ان يقولوا رأيهم بصورة سلمية وديمقراطية .. الا ان مستحقات تنفيذ القرار دفعت المحافظ ومدير الشرطة الى شتم المواطنين والتعدي المباشر عليهم وبذلك [illegible] آلة الشر من عقالها .. واسألوا اي كركي او اردني في اي موقع ان كان يؤيد الاعتداء على المؤسسات الوطنية ؟! وعلى هذا خرج الرأي من جميع ممثلي مؤسسات المجتمع المدني يحمل المسؤولية للحكومة فيما جرى في البلاد. وعلى هذا وغيره يطالبون باقالتها .. وعلى هذا وغيره يصرون على الغاء القرار الجائر.

ولكن يبقى السؤال وماذا بعد!! المقصود بعد ان حزمت الحكومة رأيها اولا بتنفيذ القرار وثانيا باستخدام مستحقات القرار التي هي القمع حتى نهاياته ضد الشعب .. خصوصا بعد تدمير هيبة البرلمان وتعطيل آلته التشريعية الرقابية على اعمال الحكومة ؟! فمن الواضح ان الغالبية العظمى لا تؤيد الكباريتي في سياساته المتعددة الاوجه . هذه حقيقة يعرفها الكباريتي نفسه وجميع مستشاريه .. وهنالك تقدير من جميع المراقبين بمن فيهم المواطن العادي ان مسألة رحيله لم تعد محل جدل وانما هي مسألة وقت وتوقيت.

ولكن ماهي الخيارات !! يعرف المراقبون انه لا يمكن اجبار شعب (٨٠٪ من اسره يعتمدون من اجل البقاء على الشاي والخبز) على قبول التجويع .. ويعرف المراقبون ان استخدام آلة القمع الى نهاياته أمر محدود الفعالية .. ومؤقت ... ولا يحل اية مشكلة بل يزيد الامور تعقيدا .. وان تهدئة الشعب الغاضب لا تتم الا بازالة اسباب غضبه .. ومما يزيد من غضبه وغيظه (حتى لو كظمه) هو ان الحكومة لم ولا تستمع الى رأيه .. يعني حكومة بالنفس.

لقد اتخذت الحكومة خيارها .. الهجوم الشامل على الشعب ... وهي تعتقد انها يمكن ان تسير الامور كما تشتهي .. سواء وجدت احزاب معارضة ام لم توجد.

ولكن الحكومة تنسى أن المعارضة لم تعد احزاب معارضة لها [illegible] .. بل ان المعارضة للحكومة قد [illegible] وقلب كل مواطن. وان هؤلاء المواطنين ليسوا بحاجة الى تحريض او شرح واقع الحال او تعبئة من قبل احد لان الغلاء [illegible] الاجور والبطالة تشخص امامهم انى توجهوا.. خصوصا وان هؤلاء المواطنين قد اكتشفوا اكذوبة «منافع السلام وخيراته» ويعرفون ان اية مبالغ جديدة يعد بها نادي باريس ولندن سوف لن تصل اليهم وانما الى جيوب الاغنياء .. وعلى المواطنين ان يسددوها من قوتهم ومن [illegible] اضافة الى ما يسددونه حاليا من الديون السابقة.

فأي خيار يبقى للمعارضة الشعبية الواسعة الا خيار الرفض المعلن!!

الكباريتي لديه رسالة واضحة وصريحة .. انها برنامج .. يستهدف منه اعادة تشكيل البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. بحيث تصبح جزءا من النظام [illegible] مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية المكون لنواة الشرق الاوسط الجديد الذي تحلم به امريكا واسرائيل . وهو يتفق مع نتنياهو [illegible] على ذلك . وحتى يتم هذا يجب ان يتم «تأهيل» الاردن لهذه العملية - حتى تصبح جديرة بها ولذلك فهو ينطلق من «معاهدة وادي عربة» نموذجا «للسلام» العربي الاسرائيلي ، ومن تحويل الدولة الى حارس للرأسمال العالمي ووكلائه بالاردن ، وتحميل الشعب كلفة [illegible] اليومي وكلفة خدماته كافة .. وبهذا الإطار يرسم الكباريتي سياساته الداخلية والخارجية.

ولهذا السبب لم يستمع الكباريتي لأحد .. ولهذا السبب لن يقدم على الاستقالة ... انه صاحب رسالة تحويل الاردن الى اردن آخر مختلف عنه منذ الاستقلال حتى الآن.

ومنذ اليوم الاول لاعلان برنامج حكومته قلنا ان هذه السياسة ستفشل .. ومناقشة هذا الامر سنعود لها في اعداد لاحقة... ولكن ما هو خيار الشعب الرافض لقرار الخبز والرافض للمعاهدة ، غير المجابهة!!

اما هذه الاعتقالات التي تتم في صفوف حزبنا والاحزاب الأخرى .. فانها تثير القلق خصوصا حينما يتطلع وزير العدل ويقول انها لا تتم على اسس حزبية بل على اسس تخريبية . ونحن نسأل المواطنين عن التخريب الذي وقع في اربد والاغوار ، والسلط وجرش وعجلون وعمان والمفرق والرمثا حتى يتم اعتقال الناس على اساسه.

وقد اضافت حكومة الكباريتي مطلبا جديدا للحركة الشعبية وهو اطلاق سراح المعتقلين فورا.

ان الرأي العام الآن ليس منشغلا بالكباريتي. فهو يحس بالتجربة الحية المعاشة عبر سنين طويلة ان حكومته قد انتهت .. ولكنه مشغول الآن بما بعدها !! فهنالك من يطرح حكومة انقاذ وطني وهناك من يطرح حكومة وحدة او ائتلاف وطني .. وهناك من يطرح اسماء من «الحرس القديم» ابتداء من زيد الرفاعي والاسماء الاخرى التي تداولت السلطة.

اما قوى المعارضة المنظمة فانها لم تطرح شيئا حتى الآن .. ولكنها بانتظار انجلاء غبار المعركة .. وقد يطول انعقاده فوق الرؤوس .. ان هذا هو خيار الحكومة .. وليس خيار المعارضة او الشعب.

ونحن في حزب الشعب ننتظر ايضا .. ولكن اسداء النصيحة يفيد احيانا.

وهذه النصيحة نوجهها الى معالي سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب . فلماذا لا يقوم بدعوة مجلس النواب الى اجتماع تداولي (سري ايضا) ويبحث مع اعضاء مجلس النواب عن خليفة للكباريتي ويعطي للاجتماع ويعكف في فترة انتقالية على امرين الاول : اعادة النظر بالقرار الكباريتي والدفاع عن لقمة خبز المواطن ، والثاني وضع قانون انتخاب عصري والدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة على قاعدة التمثيل الديمقراطي الفعلي .. ثم يرفعون هذه او غيرها الى جلالة الملك.

«فزاعة الخارج ... والهروب الى الامام»

* مراقب

كعادتها دوماً تلجا الحكومة الى تحميل الخارج مسؤولية الهبات الشعبية والتوتر الاجتماعي متجاهلة الاسباب الحقيقية التي تفسر هبات وانتفاضات شعبنا الاصيل ، وهي بذلك تحاول مجدداً الهروب الى الامام ، لكن الشعب في الكرك ومعان والطفيلة والسلط ، وعمان وفي كل مدن وقرى ومخيمات وبوادي هذا البلد ، .. لم تعد تنطل عليه هذه (الافلام) المكشوفه ، ويتحدث عنها بتندر ، خاصة وأن امعاءه الخاوية وجيوبه المفرغه هي التي دفعته للتحرك بعد أن أمعنت الحكومة في تحديها له إثر قرارها الجائر بمضاعفة أسعار الخبز ثلاث مرات واثر رفع اسعار الاعلاف تنفيذا لتعليمات وتوصيات صندوق النقد الدولي وعملاً بمقتضيات ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي .

فزاعة تحميل المسؤولية للخارج وتحديدا العراق ، دليل واضح على افلاس هذه الحكومة ونزقها وفشلها ، ومثار سخرية وتندر ، إذ علق احد المواطنين على هذه الفزاعة متسائلاً : هل اذا سار طالب درس سابقاً في العراق — في مظاهرة يعني أن العراق وراء المظاهرة ؟ وهل اذا شارك طالب درس في موسكو في الهبة الشعبية يعني أن «المسكوب» وراء هذه الهبة ؟

إن الحكومة بزعمها الكاذب المكشوف ان العراق يقف وراء هذه الهبة الشعبية تحاول أن تستعطف وتكسب ود دول الخليج وعلى رأسها السعودية ، وتحاول الحصول على دعم اسرائيل والولايات المتحدة في مواجهة الجماهير ... فهي تتغنى وتتباهى باتصالات السعودية وغيرها للاطمئنان على الموقف في مواجهة العامل الخارجي المزعوم !! .. وقد تزهو بنصائح نتنياهو بضرورة مواجهة الهبة بالنار والحديد ، ... لكن كل هذه المزاعم لا تنفعها ، ... لن تنفعها دول الخليج ولا اسرائيل ولا الولايات المتحدة لان التناقض اصبح واضحاً وحاداً بين الشعب ، كل الشعب بنوابه واحزابه و نقاباته وعشائره وبين الحكومة حيث اندفعت الجماهير لحسم هذا التناقض لصالحها في هبتها المجيدة ، خاصة بعد أن اغلقت الحكومة بوابات الحوار واصرت على قراراتها .

قد تمر الهبة الشعبية بين مد وجزر ، لكنها ستسفر ان اجلاً ام عاجلاً عن إسقاط الحكومة والعودة عن السياسات والقرارات المجحفة بحق الشعب ، ... وبسقوط حكومة الكباريتي وسياساتها ستفتتح آفاق جديدة امام نضالات هذا الشعب وتحقيق مطالبه العادلة والشرعية .

احداث الجنوب أقضت مضجعه

وزير الخارجية الاسرائيلي يتعهد بمساعدة الاردن

تعدت ردود الفعل الناجمة عن تطبيق قاعدة «الدفع قبل الرفع» على سلعة الدقيق ومشتقاتها مظاهر الاحتجاج التي سادت بعض المدن وقرى المملكة لتؤثر بتفاعلاتها على الدول الصديقة «والشقيقة» المجاورة للاردن.

فكما اصاب رذاذها الدولة المحاصرة العراق عبر التصريحات الرسمية فقد سارع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بدوره ليعرب عن قلق الحكومة الاسرائيلية الناجم على حد قوله عن اعمال التخريب والاحتجاج التي قامت بها التنظيمات المتطرفة في الاردن معتبرا الاخلال بالامن والاستقرار الاردني بانه اخلال بالامن والاستقرار الاسرائيلي ويتعهد «ليفي» بأن تقوم حكومته بتقديم كافة ما يلزم من مساعدات مادية ومعنوية لكي تتغلب الاردن على مشاكلها الامنية والاقتصادية!!.



المجابهة



صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

«أم قيس» ... المدينة المستهدفة

أيها القيسيون لا تبيعوا أراضيكم فالعدو يتصيّد الفرصة المناسبة

● من ميسون عبد الحق وسهير أبو رواق

لدى وقوفنا على احدى تلال جدارا العظيمة (أم قيس) ... تصببنا عرقا حين رأينا زرقة بحيرة طبريا وأطراف الخضرة الفلسطينية التي تشكل سوارا يحيط بالمنطقة.

ورغم قرب المسافة بيننا وبين تلك البحيرة إلا أن الحاجز الحدودي الصهيوني الغاصب يحثك على البكاء بصمت ويشعرك بنيط يقطع أنفاسك.

الأهم في الموضوع قضية بيع الاراضي في أم قيس لأهمية موقعها الاستراتيجي ولكونها من اهم المناطق السياحية المعروفة لاحتوائها آثارا رومانية وبيوتا حجرية ـ عتيقة.

وبعد توقيع اتفاقية الصلح مع الصهاينة ازدادت اهمية ام قيس للاعتقاد بانها ستكون منطقة حدودية أردنية اسرائيلية سورية.

وبدأ الحديث عن المشاريع الاستثمارية والسياحية وبدأت معها حركة بيع الاراضي وارتفاع اسعارها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ... لمن تباع هذه الاراضي وهل ستتحول الاراضي الزراعية الخصبة الى فنادق ومقاه ومبان اسمنتية لاستقبال الزوار والسياح طبعا ـ غير الكادحين ـ والسؤال الاهم هل ستعم الفائدة على البلد وعلى اهالي أم قيس بشكل خاص أم أن هذه المشاريع ستؤول بفائدتها فقط الى اصحابها الاقطاعيين؟

المهندس صلاح ملكاوي من بلدية أم قيس قال: تعد أم قيس بالنسبة للاسرائيليين أحد مشاريعهم الصهيونية التوسعية منذ القدم وذلك لاعتبارات كثيرة فهي منطقة حدودية أردنية اسرائيلية سورية تقع على ارتفاع ٢٨٠م فوق سطح البحر وموازيه لهضبة الجولان ... بالاضافة الى ان اسرائيل تطمع بتحويل أم قيس معبرا استراتيجيا لها يربطها باوروبا عن طريق (أم قيس ـ طبريا ـ حلب ـ حمص ـ تركيا) ... هذه الاسباب تشجع اسرائيل على اقامة مشاريع استثمارية مثل مدينة علاجية او منتجعات سياحية كبرى ...

ومن اجل ان تسلب اسرائيل ام قيس تعمل على شراء اراضيها بواسطة سماسرة محليين.

واشار الملكاوي الى انه قد تم بيع حوالي ١٠٠ دونم في أم قيس وفي حوض ٤،٣ أم بطمة والمقيل من قبل اصحاب النفوذ ومنع الزراعيين التصرف باراضيهم المحاذيه لها الا بموافقة من القيادة العامة.

ونوه الى ضعف الحركة السياحية في جدارا لعدم الاهتمام بها من قبل وزارة السياحة والاثار ... فاهالي المنطقة يطمحون بمتنزه وبسوق للحرف الشعبية.

واشارت مصادر موثوقة الى ان بعض الاراضي قد لغمت من الاعوام ٦٧ـ٦٩ ولم يدفع أي تعويض الى اصحاب الاراضي عن خساراتهم كما أكدت على ضرورة استصدار قانون لالغاء القانون الحالي القاضي بمنع التصرف بالاراضي بقرار دفاع في حوض ٣ـ٤ وهذا يشير الى انها بحكم المحجوزة. السيد أبو محمد من سكان أم قيس قال للاهالي ان معظم الاراضي الزراعية لا توجد اليها طرق واضحة المعالم أي لا يمكن الوصول اليها في حين تعتبر هذه الاراضي عالية الخصوبة وتصلح لزراعة معظم النباتات ... ويعتقد أبو محمد أن عملية عدم تأسيس شبكة طرق هي مسألة متعمدة لمنع المزارعين الوصول اليها والاستفادة منها وبالتالي اجبارهم بشكل او باخر على البيع.

استوقفنا احدى السيدات الطاعنات بالسن وسألناها عن رأيها بظاهرة بيع الاراضي في أم قيس ... اجابت ببساطة ان من يبيع ارضه دون حاجة ماسة أو عوز يفرط باي شيء. ونحن لا نضمن أن تبقى الأرض في ايدي المشترين الاردنيين وقالت انها شخصيا لا تبيع أرضها ولو أكلها الجوع أكلاً.

السيد اسماعيل قال: ان اهالي ام قيس يعرفون بعمليات البيع ونعرف أسماء المشترين، ولكن ما نخشاه ان تباع مرة أخرى الى اليهود فاهالي أم قيس لا يبيعون اراضيهم الى الاسرائيليين الذين يطمعون بتأسيس مستوطنات لهم في منطقتنا لاعتقادهم بوجود آثار ومعابد تاريخية يهودية.

وأضاف ان البيع في اي مكان في أم قيس مسموح به باستثناء (حوض رقم ٤،٣ أم بطمة والمقيل) الا بموافقة القيادة العامة.

مصدر في بلدية اربد أكد أن أراضي أم بطمة والمقيل يمنع التصرف بها من قبل مالكيها الا بعد الحصول على موافقة القيادة، وقد اضطر احدهم للتحايل على هذا القانون حين رهن أرضه لنفسه بـ ٢٠٠ الف دينار لقاء التصرف بها.

وأشار الى ارتفاع أسعار الاراضي بشكل كبير فقد تم بيع الدونم الواحد بـ ٥٠ الف في مواقع لا تستحق ٥٠٠ دينار وهذا يشير الى التوجه نحو الاستثمار وبناء المشاريع السياحية لاصحاب رؤوس الاموال.



السكان: الاسرائيليون يطمعون بتحويل «جدارا» الى مستوطنات وملاذ لهم

جمعية أبناء ابراهيم

احد سكان أم قيس قال أن هناك مجموعة من المواطنين ورجال الاعمال يعملون على تأسيس ما يسمى بجمعية أبناء ابراهيم تهدف الى تدريس الديانات السماوية الثلاث ... وهذه الجمعية لا تمانع انضمام اليهود، مما يسهل عليهم اختراق أم قيس والسيطرة عليها.

السياحة في جدارا

في أم قيس مدرسة تاريخية طمست معالمها لتتحول لجاة الى استراحة سياحية !!

التقينا السيد نظام القسوس مدير الاستراحة حيث قال:

ان الحركة السياحية غير مجدية خاصة ما بعد السلام فالاوضاع السياسية غير مستقرة من جانب، ووزارة السياحة لا تعطي اهتماما ملموساً فالمنطقة تعاني من عدم توفر حاويات ومكاب لنفايات ودورات مياه. بالاضافة الى سلوكيات بعض السياح غير الحضارية كرمي القمامة في شوارع المدينة الاثرية.

ويأمل السيد القسوس أن تسمح له الحكومة بضمان بعض المواقع الاثرية (البيوت العتيقة) لتحويلها الى اجنحة صغيرة خاصة للعائلات والسياح وهذا يؤدي الى حرمان المواطنين ذوي الدخل المحدود من التجوال بين هذه البيوت العتيقة وهو حق طبيعي كي يتعرف المواطن على الآثار والمنجزات التاريخية العظيمة.

السيد عبد السلام المصري صاحب (محل تحف) قال ان السياحة في أم قيس تعتمد بالدرجة الاولى على السياحة الداخلية أو المحلية واصبحت السياحة الخارجية غير مجدية في ظل التنافس الاسرائيلي لقد قامت شركات سياحية اسرائيلية تمتد الى وضع برامج ترفيهية لعشرة ايام في اسرائيل مقابل يومين مجانا في الاردن وهذا يعطل السياحة في الاردن واعتبارها مجرد معبر للسياح والقادمين الى انشاء محلات غير قانونية (غير مرخصة) في أم قيس لارتباطها باصحاب النفوذ. ونوه الى أن تشكيل جمعية أصدقاء آثار أم قيس تهدف الى حماية الآثار ومنع اتلافها والتصرف بها بشكل غير قانوني من خلال توعية سكان المنطقة.

هكذا منه الأصل



دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان



الخبز والديمقراطية !!

● طارق مصاروة

■ يذكرنا رفع سعر الخبز والاعلاف، وبكاء حكومة السيد الكباريتي على الديمقراطية التي «ينتهكها» النواب .. بكتاب الزميل عبد الله امام الجديد عن السيد سامي شرف وبكائهما معا على ديمقراطية الرئيس عبد الناصر التي انتهكها انور السادات حين قرر وضع المسلمين والمسيحيين والوفديين والناصريين والشيوعيين وهيكل في السجن .. وانه «حيفرمهم» .. دفاعاً عن الديمقراطية المسكينة !!

وخلطة الخبز والديمقراطية، ومصادرة الفكر الاخر واحتكار الصح .. خلطة عجيبة يكاد الاردن ينفرد بها لتعاستها، ومكابرة الكلام الحكومي، وغضب الناس الذين لم يعرفوا حتى الان، لماذا يجب أن يرتفع سعر الخبز ثلاثة أضعاف سعره، ولماذا يجب أن ترتفع أسعار الاعلاف هي الاخرى مثل هذا الارتفاع .. فترفع معها أسعار اللحوم والالبان والبيض وترفع معها كل شيء بالاضافة طبعا †(1)الى أجر الوافدين، الذين سنطعمهم خبزاً غير مدعوم ـ وهم مصريون وسوريون ـ لم تقل لنا الحكومة كم تستورد طنا من القمح .. لم تقل لنا الصحيح أو رقما يختلف عن رقم البنك المركزي. فالحكومة تقول (0) 600 الف طن والبنك المركزي يقو(335)† الف طن. ولم تقل لنا الحكومة كم سعر الطن من القمح أو الاعلاف المستوردة لنحسب أو لتحسب هي ثم كيف بنت الحكومة حجم الدعم †(1,28)†دينار شهريا للفرد.

أحد أبنائي كان يشتري كل يوم ثلاثة أرغفة خبز يشبه بشكله «خبز الطابون» بثمانية قروش .. يوم الثلاثاء اشتراها بخمسة وعشرين قرشا، فاذا كان الفرق اليومي بالسعر †(17)قرشا .. فمعنى ذلك أن الفرق الشهري للخبز ذاته. †(5.10)†دينار .. والكلام مضحك !! فقد طلب(21)† نائباً في مجلس النواب مناقشة أسعار الخبز والاعلاف وقبلت الحكومة «مبدأ التشاور» .. فاعلن †(24)نائباً من الاسلاميين والبعثيين والمستقلين رفضهم لرفع السعر ولمبدأ التعويض معا .. ثم اتفقت كتل المجلس ـ ومنها كتل مشاركة بالحكومة ـ على تشكيل لجنة تناقش مع الحكومة حجم وأسلوب رفع السعر والتعويض .. فلم تصل اللجنة الى شيء مع الحكومة التي قررت ما تريد رغم أنها «ديمقراطية»، والى حد أنها ما تزال تناقش مع مجلس النواب، وطبعا هاجم رئيس الحكومة الكتل النيابية المعارضة باعتبارها لا تفهم بالديمقراطية، مع أن كل مجلس النواب لم يوافق عمليا على خطة الحكومة .. الذين رفضوا وامتنعوا على حضور الجلسات والذين رفضوا وعينوا لجنة برلمانية!

والكلام مضحك أكثر! فالحكومة، على طريقة الردح المصرية، تضع يدها على خصرها وتقول:

ـ لماذا ادعم خبز السائح؟ لماذا يستفيد السائح من أعلى خبز مدعوم في العالم .. وفي الوقت ذاته تعلن شركة الطيران الحكومية ومكاتب السياحة والسفر أن سعر تذكرة السفر من عمان الى لندن وعودة بمئتين واثنين وأربعين دينارا .. وأقل منها الى فرانكفورت وفيينا ونيويورك .. وهي كما هو واضح أسعار مدعومة «لتنشيط السياحة» .. ولا يعرف أحد اذا كان المقصود هو تنشيط السياحة من الاردن الى بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة أو العكس؟!! ولم يقل لنا أحد كيف نضع في جيب السائح او الاردني مئات الدنانير. ثم نطالبه بدفع اربعة قروش يوميا ثمن خبزه غير المدعوم!

أما رفع سعر الاعلاف فكلام أكثر اضحاكا! فحجة رفع سعرها الى الضعف هو أن مربي الاغنام في سورية والعراق والسعودية يدخلون اغنامهم الى الاردن لتسمينها على حساب الخزينة .. وتصديرها بعد ذلك. مع أن الجميع يعرف أن الذين يأخذون العلف المدعوم هم التجار وليس المربين. وان هؤلاء يبيعون الاعلاف بسعرها الدولي. وان أسماء هؤلاء التجار تم طرحها في المجلس النيابي وتمت مقاطعة النائب الدكتور طراد القاضي حتى لا «يفضح» الناس، وان كل من يمر في البادية يشهد كيف يستورد مربو المواشي آلاف الأطنان من العلف الاخضر من السعودية، والتبن من سورية والعراق !! ثم لماذا تسيطر الحكومة على الحدود حين يكون المطلوب منع المسافر الاردني أو العراقي من أخذ رغيف خبز واحد معه الى العراق في سفر يستغرق اثنتي عشرة ساعة .. ولا تسيطر الحكومة على شاحنات أغنام وأعلاف؟

وكيف تكتشف الحكومة في مطار عمان اجهزة تفجير نووي في طريقها الى العراق أو مواد كيماوية تدخل في صناعة الاسلحة، أو قطع غيار للطائرات الحربية .. ولا تكتشف شاحنات المهربين للاغنام والاعلاف؟ ثم لماذا لا تقول حكومة السيد الكباريتي كم تأخذ على راس الغنم الداخل الى الاردن أو الخارج من الاردن من رسوم وجمارك؟ ترى كيف يدفع مربو الاغنام رسوما ورشوات تعرفها جميعا .. ثم تقول هؤلاء مهربون يسمنون أغنامهم على حساب الخزينة الاردنية؟

.. ثم ما هي قصة وجود ستة ملايين رأس غنم في الاردن .. ليصار الى حساب العلف المدعوم على أساس هذا الرقم؟ هل تملك الحكومة فعلا أرقاما عن اعداد المواشي في البلد؟ لم يحدث في تاريخ الاردن مثل هذه «الشطارة» الحكومية التي يمارسها السيد الكباريتي وبعض أعضاء حكومته، وهي شطارة ديمقراطية تتناول حريات الناس، وقمع الصحافيين، وتخطيسهم علنا بالسفارة الامريكية وملتقاها الشهري، واستعمال أسهم الحكومة في تهديد المؤسسات الصحافية الكبيرة، واللعب على «طموحات» بعض النواب الذين استوزروا لكسب ناخبيهم فاستعملتهم الحكومة لحرقهم أمام ناخبيهم، وتهزئة الاحزاب السياسية، ومجلس النواب، واحتقار شعور الناس بالاحباط من كل نتائج عملية السلام. وهذه المتعة غير المحدودة في القفز المستمر الى تل أبيب والامعان في الاساءة للعراق، وللمصالح الاردنية مع العراق، باسم مصالحة دول الخليج العربي والكل يعرف أن واشنطن وحدها هي التي تفتح الطريق أو تغلقها .. والكل يعرف ان دول الخليج أصبحت تنتج نفطا وتعطي منتجي الاسلحة .. أو تدفع تكاليف الجنود الامريكيين .. والا فكيف أصبح ثمن الخسة(36)† دولارا؟ وكيف صار كيلو سمك الكويت (108)† دولارات؟ وماذا يبقى من مال الخليج للاردن والاردنيين اذا كانت كلفة الجندي الامريكي وصلت الى هذا الحد؟ وكيف يمكن لاحد أن يبدل نصف استهلاك الاردن من النفط المجاني العراقي .. بهذه القبل على «الخشم» ... وعلى الكتف؟

هي المهزلة التي لم يشهدها الاردن، ولم يشهدها أي بلد في العالم على ما نظن .. وهذه أول نتائج السلام!

● عن القدس العربي

المحامي صالح الفايز ـ عضو لجنة متابعة بني صخر بشأن الخبز والاعلاف لـ «الأهالي»

قبيلة بني صخر ستواصل تحركها الاحتجاجي بشأن الخبز والأعلاف

● كتب: عليان عليان

قال الاستاذ صالح كنيعان الفايز عضو لجنة المتابعة المنبثقة عن أبناء قبيلة بني صخر بشأن متابعة موضوع القمح والاعلاف بأن لقاء ام العمد الموسع الاسبوع الماضي هو استمرارية آلية للتحركات السابقة ورتب بعد لقائنا مع رئيس الوزراء وذلك لممارسة الضغط المستمر على الحكومة لتلبية مطالبنا التي نعتبرها مطالب كل الشعب الاردني وابرزها عدم رفع سعر قوت الشعب من الطحين والخبز وغيره والرجوع عن قرار الحكومة برفع أسعار اعلاف الماشية.

وفي سؤال حول اذا ما كانت لجنة المتابعة تنوي مواصلة تحركاتها الاحتجاجية قال: نعم اننا ننوي ذلك، وقد تم اضافة اعضاء جدد للجنة المتابعة لتمثيل مختلف المناطق والعشائر وللثبات والاستمرار في مطالبنا التي قدمت لرئيس الوزراء ولم تلق اي استجابة لها.

واضاف: ان لجنة المتابعة بتشكيلها الجديد تتجاوز المئة عضو، وستنتخب لجنة مصغرة لتحديد آلية عملها، وستقوم اللجنة المصغرة بتقديم تقارير عن عملها للجنة المتابعة العامة لتقوم بدورها لتوضيح الأمور لابناء العشائر.

وحول ردود رئيس الوزراء ان القرار الذي اتخذته الحكومة لا يمكن الرجوع عنه لانه من وجهة نظره قرار وطني لا بد من اتخاذه حتى تستجيب المؤسسات الدولية للاردن في منحه القروض. وحول رايه في ما ذكره رئيس الوزراء ومبررات الحكومة رفع اسعار الخبز والاعلاف قال: نحن نعتقد ان طرح رئيس الوزراء في رده على مذكرتنا هروب للامام وان المشكلة ستظل قائمة وسياتي اليوم الذي نطالب فيه بمزيد من المديونية نتيجة لجدولة الديون وسعي الحكومة الدائم لهذه الجدولة / اما فيما يتعلق بمبررات الحكومة لرفع اسعار القمح والاعلاف فهي غير مبررة وغير مقنعة، خاصة وان هنالك وسائل اخرى غير رفع الدعم عن قوت الشعب ابرزها ضبط الانفاق الحكومي البذخي والحيلولة دون هدر المال العام الذي ينفق هنا وهناك في غير مكانه الصحيح.

واضاف: هذا من جهة ومن جهة اخرى فان المديونية التي اقترنت بها البلاد ليست من مسؤولية المواطنين وانما من سوء ادارة الحكومات المتعاقبة التي لم توظف القروض التي اخذتها في مكانها الصحيح، بل وزعت هنا وهناك في مشاريع فاشلة وراحت الى جيوب بعض المفسدين وبالتالي فان المواطن لا يتحمل هذه الاخطاء.





لقد اشار رئيس الوزراء في تبريراته بأن هنالك كميات من الاغنام تهرب من الحدود وتسمن داخل الاردن، وقلنا له كلامك صحيح ... واضفنا: لكن مسؤولية منع التهريب تقع على عاتق الحكومة وليست مسؤولية المواطنين، خاصة وان الاشخاص الذين يقومون بالتهريب هم من أصحاب النفوذ ومعروفون لدى اجهزة الدولة والمواطنين، ولهم مراكز واحصنة مفتوحة عبر الحدود وتحت مراقبة الاجهزة.

وحول الحلول التي اقترحتها وطبقتها الحكومة بخصوص آليات الدعم للخبز والاعلاف قال: هذا الدعم الذي ستقدمه الحكومة للمواطنين في تصوري لا يساوي ولا يغطي ثلث الكمية التي يستهلكها المواطن او رأس الماشية.

واضاف نحن لسنا على قناعة بحلول الحكومة وهدف الحكومة التخلي عن سياسة الدعم نزولا عند اشتراطات صندوق النقد الدولي.

[illegible]

قامت ادارة مستشفى ملحس بفصل تعسفي لـ٤٥ مستخدما منهم ما يقارب العشرين ممرضا وممرضة بالاضافة لعدد من الاداريين والفنيين من مختلف الاقسام دون تبرير منطقي لهذا العدد الكبير خصوصا وان معظم المستخدمين الذين تم تسليمهم انذارات الفصل تتجاوز فترة خدمتهم في المستشفى ما بين (٢٠ـ٣٠) سنة ويقومون باعمالهم الموكلة لهم على اكمل وجه.

وقال هؤلاء المستخدمون «لـ الأهالي» ان الادارة قامت ودون سبب يذكر او ملموس بتقديم انذارات فصل بحق (٤٥) مستخدما من مختلف اقسام المستشفى وان السبب الوحيد الذي عرفناه لاتخاذ قرار فصلنا هو تردي وسوء الاحوال الاقتصادية التي يمر بها المستشفى وان هناك نيه لإغلاق عدد من الاقسام علما بانها قامت بفترة سابقة تقارب الستة شهور بالاستغناء عن بعض الاقسام دون المساس بالموظفين او فصلهم.

ويضيف هؤلاء الموظفون لقد بعثنا بكتاب الى وزارة العمل نشرح فيه ما حصل ونطلب وقوفها الى جانبنا وان تبعث بلجنة تحقيق لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء الفصل التعسفي الذي حصل لكن الوزارة لم تقم باي اجراء، ولكن وكما نعتقد فان ادارة المستشفى تدخلت واستطاعت ان توصل للوزارة معلومات وتشرح لها وجهة نظرهم مما دعا الوزارة الى عدم الرجوع الى المستخدمين والاستفسار منهم، وبالتالي سكتت الوزارة عن حقهم دون اتخاذ اي اجراء يذكر بعد مناشدتنا لها.

واشار المفصولون الى ان فترة الانذار التي تم توجيهها لهم شارفت على الانتهاء دون ان تقوم اي جهة باتخاذ موقف مناسب يضمن للمفصولين حقهم في عملهم خصوصا وان معظم المفصولين من ذوي الخبرات الطويلة، وسوف يجد الجميع انفسهم منذ بداية شهر ايلول في منازلهم دون عمل لتزداد صفوف البطالة وتزداد الاوضاع الاقتصادية من سيء الى اسوأ وقال المستخدمون ان تفسيرات هذا الفصل واهية وغير صحيحة لان الفصل شمل جميع الاقسام وليس اقساما معينة ومثال ذلك قسم الاستقبال الذي يعمل على مدار اليوم لمدة (٢٤) ساعة ويعمل به على نظام «الشفتات» سبعة موظفين تم الاستغناء عن خمسة منهم ليبقى اثنان بدوام كل منهم ١٢ ساعة مما يعني الغاء اي اجازات لهم او حتى ساعات راحة.

السيد سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية قال ان عمليات فصل المستخدمين في مستشفى ملحس غير محدودة برقم نهائي حتى الآن لكن بلغ عدد الذين تم تسليمهم انذارات (١٢) مستخدما وطبعا نحن طلبنا من وزارة العمل الحبل على الجرار.

ونحن كنقابة ستجتمع مع العمال ونتخذ الموقف الذي يؤمن لهم البقاء في عملهم، مع العلم ان القانون لا يساعدنا لان الانذارات المقدمة بنيت على المادة (٢٣) من قانون العمل الجديد والتي تنص على انه يحق لكلا الطرفين انهاء العقد بغض النظر اذا كان الفصل تعسفيا ام لا لكن وحسب المادة (٣١) من قانون العمل بتشكيل لجنة تحقيق ودراسة اوضاع المستشفى الاقتصادية.

وفي اجتماع لنا خلال الايام القادمة مع وزارة العمل ومع ادارة المستشفى سوف نضع المسالة والمقترحات بين ايديهم وندلهم على الطريق التي نراها سليمة واذا لم يتجاوبوا سنتخذ اجراءاتنا في حينها.

مفاتيح سوق العمل السعودية ... في جيب من ؟

فيما انهمكت اجهزة الاعلام الرسمية في الحديث بشكل مكثف عن قواعد العمل التي أبرمتها الجهات الرسمية السعودية مع المئات من المدرسين والمهندسين وغيرهم من العمال الاردنيين فقد ذكرت فعاليات نقابية بانه عمليا لا يوجد اية نتائج تشير الى وجود توجه رسمي لفتح سوق العمال مرة أخرى امام العمالة الاردنية لهذه السوق كما ثبت قبل وبعد اندلاع حرب الخليج يظل قرار اغلاقها وفتحها امام العمالة العربية بوجه والعمالة الاردنية والفلسطينية محكوما للاعتبارات الامريكية في المنطقة.

فكما اوعزت الادارة الامريكية الى الجهات الرسمية في الجزيرة العربية انذاك باغلاق سوق العمل في وجه العمال الاردنيين والفلسطينيين واخراج مئات الآلاف من العمال منها لخلق حالة من الكساد والركود في الاردن وفلسطين وتوظيفها فيما بعد تمرير سياسة ترمي الى ربط اقتصاديات هذه الدول بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وفي نفس الوقت الاعتراف باسرائيل والقبول بها ككيان سياسي ضمن حدودها الحالية. فان الادارة الامريكية ولئن سمحت باستخدام عدد محدود من العمالة الاردنية فانها لن تسمح بفتح الاسواق على مصراعيها لاستخدام مئات الآلاف وكما كان الحال عليه قبل حرب الخليج وذلك تقليصا لحجم المبالغ المخصصة، وتشغيل قطاع الخدمات وبالتالي تضمن الادارة الامريكية جني ما لا يقل عن ٩ مليارات دولار كانت تقتطع من العوائد النفطية تغطية لنفقات تشغيل هذه العمالة.

ومما يقلل أيضا من احتمالات فتح هذه الاسواق تفشي البطالة وازدياد عدد العاطلين عن العمل من العمال السعوديين حيث وصلت نسبة العاطلين طبقا للبيانات الرسمية السعودية الى ٢٠٪ ففي ظل هذه الاوضاع الاقتصادية المتازمه فان اولوية التشغيل تظل محدودة في العمالة السعودية كما انه من المستبعد ان تبادر حكومات هذه الدول الى اعتماد سياسة احلال العمالة العربية محل العمالة الأسيوية التي يصل عددها في المملكة العربية السعودية وحدها الى ٦،٥ مليون عامل للحيلوله دون حدوث اي شكل من اشكال الاختلاط والاحتكاك بين العمال السعوديين والعرب تجنبا لنتائجه التي تتوقع هذه السلطات ان تتمثل في توعية و تسييس الطبقة العاملة السعودية وربطها بهمومها الوطنية والقومية!!.

بعد انتخابات الهيئة الادارية لنقابة الكهرباء
عمان واربد تنتخبان المعايطة رئيساً للنقابة العامة بالاجماع

عقب الخلافات التي وقعت بين اعضاء النقابة العامة لعمال الكهرباء واجراء انتخابات جديدة فازت بها كتلة العمل التي يرأسها السيد خليفة المعايطة تم في اجتماع لاحق للهيئة الادارية للنقابة لفرعي عمان واربد اعادة توزيع المناصب الادارية للنقابة العامة وانتخاب السيد خليفة المعايطة رئيسا للنقابة العامة بعد ان كان فرع اربد متحفظا على انتخابه انه متعدد، كما تم تسمية الهيئة الادارية واعضاء النقابة العامة واعضاء المجلس المركزي للاتحاد العام وبذلك تكون كتلة العمل الحر قد استحوذت على المقاعد الرئيسية لمنصب الرئيس والنصيب الاكبر في الهيئة الادارية للنقابة العامة في حين لم تحصد كتلة الانقاذ التي كان يقودها وليد الخياط رئيس النقابة السابق سوى ثلاثة مقاعد في الهيئة الادارية للنقابة العامة.

حسم نهائي لخلافات نقابة المناجم والتعدين
المجلس المركزي يتخذ قرارا نهائيا بالابقاء على تركيبة النقابة

بعد الصراع الذي استمر طويلا حول الهيئات الادارية لنقابة المناجم والتعدين لمصانع الحسا والابيض والشيدية تم اتخاذ موقف نهائي من قبل المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال باعتماد قرارات المجلس التنفيذي والابقاء على الهيئات الادارية الحالية حتى الدورة ١٩٩٨ باعتبار ان هذه الهيئات اتخذت قراراً بوجوب ان تكون الدورة اربع سنوات لا سنتين كما اشار فريق المعارضة للقرار.

وتعود الخلافات على الهيئات الادارية لنقابة المناجم والتعدين منذ بداية عام ١٩٩٦ عندما تداعت الهيئات العامة بفروع نقابة المناجم لاجتماع طارىء بتاريخ ٢/٢٤ واتخذت قراراً بعزل رئيس النقابة خالد شريم من منصبه بحجة عدم تلبية المطالب التي تقدمت بها الفروع، وتم تنصيب السيد اسماعيل العواملة كرئيس للنقابة العامة مما دعا الاتحاد للاعلان بان هذا القرار لا يستند على سند قانوني مما افرغه من قيمته المشروعة اذ تبين فيه مخالفة صريحة للنظام الداخلي للاتحاد والنظام الاساسي لنقابة المناجم.

وقام الاتحاد بتشكيل لجنة ثلاثية لدراسة هذه القضية وقدمت تقريرها للمكتب التنفيذي الذي ايد عدم شرعية التركيبة الجديدة للنقابة وعدم اعترافه بالرئاسة الجديدة فاتخذ قرارا بالغاء كافة القرارات التي صدرت بالعقبة واحال القرار الى المجلس المركزي الذي اكد على قرار المكتب التنفيذي والاعتراف بشرعية الهيئات الادارية لفروع النقابة بالحسا والابيض والشيديه والابقاء على تركيبة النقابة كما هي.

اقتصاد

ارتفاعات تبعية في الاسعار

● احمد النمري

كما كان متوقعاً فان مضاعفة سعر الخبز البلدي والافرنجي لم ولن تقتصر آثاره التضخمية على الخبز وحده وانما امتد وسيمتد الى عشرات السلع والخدمات الاساسية، وهذه بدورها ستؤثر ان آجلاً او عاجلاً، وبشكل او بآخر، على أسعار أخرى مؤذنه بسلسلة متتابعة من ارتفاعات الاسعار المستقبلية.

اصحاب المطاعم الصغيرة والكبيرة كانوا اخر من انضم الى مزاد رفع الاسعار باعتبار أن الخبز يقدم ضمن وجباتهم، وزادوا من اسعاره باكثر من النسبة المقررة، ولم ينسى بعضهم انتهاز الفرصة لاجراء زيادة شاملة في اسعار ما يقدمونه أو في تراجع نوعية ما يقدمونه.

وقبل ذلك، وبمجرد الاعلان عن التوجه لمضاعفة سعر الخبز ظهر نقص في مادة الطحين في الاسواق وفي معظم المنتجات المصنوعة منه مثل المعكرونة والشعيرية والكعك والقرشلة ومستلزمات طعام الاطفال، وارتفعت الاسعار الى اكثر من الضعف مع بدء تنفيذ الاسعار الجديده مثل المعكرونه التي تضاعف سعرها من (١٠٠) فلس الى (٢٥٠) فلس، وبنسبة ١٥٠٪ مرة واحدة.

وحتى مع الافتراض بأن «الدفع النقدي» لكل مواطن تعويضاً له عن رفع أسعار الخبز كان عادلاً، فان هذا التعويض يقتصر على ارتفاع اسعار الخبز وحده ولا يغطي كافة الارتفاعات التبعية في اسعار سلع وخدمات أخرى توالت بمجرد زيادة ثمن الخبز.

وإذ تتجاوز الآن امكانية ايفاء الحكومة لتعهدها بدفع «التعويض النقدي» المشار اليه في أي وقت في المستقبل دفعة واحدة أو تدريجياً بداية بالغاء دفعة لمن يصنفون «بالقادرين» أو شريحة الطبقة الوسطى ذات الدخل المتوسط أو العالي نسبياً، فان «التعويض» عن الغاء الدعم على الاعلاف كان منذ البداية ذا طبيعة مختلفة، وفي اسوأ توقيت، ولا يستفيد منه غالبية المواطنين الذين يستهلكون المنتجات الحيوانية من اللحوم والحليب واللبن والزبدة والسمنة والجبن على اختلاف أنوعها.

تغيير طبيعة الدعم للاعلاف من دعم غير مباشر الى دعم نقدي قد يكون عنصر تعويض جزئي لمربي الماشيه ولكنه سيؤدي في نفس الوقت الى ارتفاع كبير في اسعار كافة المنتجات الحيوانية ومعاناة المستهلكين لهذه السلع الغذائية الهامة في ارتفاع اسعارها بدون الحصول على أي «تعويض نقدي»!.

وتركز بعض الاوساط في معرض دفاعها عن القرارات الاخيرة على حدوث انخفاض في سعر اللحوم البلدية، ولكن هذا الامر في جوهره يمثل نكسة أخرى في الاقتصاد الوطني حيث لجأ مربو الماشية مؤخراً الى ذبح قسم من قطعانهم في موسم اتسم بانه من أشد المواسم جفافاً التي مرت على البلاد.

مسلسل تصاعد اسعار سلع وخدمات جديده سيتواصل في الايام وفي الاشهر القادمه ولن يقتصر باي حال على تلك التي لها علاقة مباشرة او حتى علاقة غير مباشرة بالقمح والطحين والماشية، بل وسيكون هناك أجواء عامه ملائمة لمنتجي السلع ولموزعيها لرفع أسعارها رغم كل عبارات التاكيد على تكثيف المراقبة واستعداد الحكومة بالضرب «بيد من حديد» على أيدي المحتكرين والمستغلين ورافعي الاسعار بدون مبرر.

وسواء كان ذلك مجرد مصادفه أم لا فقد تحققت زيادة كبيرة في اسعار اصناف رئيسه من الخضار والحمضيات مثل الخيار والكوسى والبطيخ والزهر والبرتقال والليمون فيما سيؤدي حدوث الزيادات السابقة في الاسعار الى ارتفاع موازٍ في الخدمات الفنية والمهنية المختلفة وفي زيادة نسبة وحصيلة ضريبة المبيعات والرسوم والضرائب الاخرى والحبل مع الاسف جرار.

وكل ما سبق يحدث مع الاسف بديلاً عن النهج والمسار الصحيح نهج زيادة وتنويع وتحسين الانتاج الوطني وتدعيم قاعدته وبنيته الاساسية.

الهبة الشعبية تنتقل تدريجيا الى بقية ارجاء البلاد

الهبة الشعبية التي انطلقت من الكرك بعد ظهر الجمعة ١٦/٨/١٩٩٦ واحتدت لتشمل معظم مدن وقرى الجنوب الاشم احتجاجا على سياسات الحكومة وقراراتها الظالمة بشان رفع سعر الخبز والأعلاف ... هذه الهبة انتقلت الى بقية مدن وقرى البلاد ولتشمل أحياء من العاصمة عمان والسلط ومرج الحمام.

مسيرة في عمان

فقد خرج المواطنون في حي الطفايلة بعمان بمظاهرة ليلية صاخبة وذلك مساء يوم الاحد ١٨/١٩/١٩٩٦ عند الساعة العاشرة ليلا، طالب خلالها المتظاهرون بالتراجع عن رفع اسعار الخبز والاعلاف وبقية السلع التي اشتعلت اسعارها، كما هتفوا بسقوط حكومة عبد الكريم الكباريتي... وكان المواطنون قد سدوا منافذ الحي بالحاويات والحجارة، في حين هرعت قوات الأمن الى المنطقة وحاولت تطويق المظاهرة والحيلولة دون استمرارها بالقوة، لكن المتظاهرين استمروا حتى منتصف الليل... ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الأزقة واسطح البيوت مرددين هتافاتهم وشعاراتهم بسقوط الحكومة والتراجع عن رفع الأسعار.

وفي صباح اليوم الثاني ٨/١٩ عاد سكان الحي للتظاهر والاحتجاج واستمرت المظاهرة حتى عصر ذلك اليوم.

«مسيرة السلط»

وفي ذات اليوم انطلقت مسيرة حاشدة في السلط طالب خلالها المتظاهرون بالرجوع عن قرار رفع اسعار الخبز والاعلافوبرحيل الحكومة وقد تصدت قوات الامن للمسيرة وفضتها بالقوة، واعتقلت اربعة من المشاركين فيها ونسبت اليهم تهما باطالة حول النية لإحراق محطات الوقود في المدينة.

مسيرة مرج الحمام

وانطلقت كذلك مسيرة في منطقة مرج الحمام الى الجنوب من عمان مساء يوم الاثنين الماضي ورفع المتظاهرون خلالها شعارات تطالب بعودة الحكومة عن قراراتها برفع اسعار الحبوب والاعلاف وقد فضت قوات الامن المظاهرة بالقوة.

كما انطلقت مسيرة في قرية ام الزمال في محافظة اربد تطالب بالرجوع عن قرارات رفع الاسعار.

هذه ولازالت المظاهر المسلحة تعم كافة ارجاء البلاد تحسبا لاندلاع المظاهرات في مختلف مدن وقرى البلاد.

المعتقلون من «حشد»

احمد يوسف (أبوفادي) عضو المكتب السياسي ـ عمان، محمد خليل عضو المكتب السياسي ـ البلقاء، محمد أبو مرار عضو اللجنة المركزية ـ اربد، مصباح السوريكي عضو اللجنة المركزية ـ مادبا، علي أبو حسين عضو اللجنة المركزية ـ اربد، عارف الزغول عضو اللجنة المركزية ـ عجلون، جمال الشريجي عضو اللجنة المركزية ـ البلقاء، محمد ابو الرب عضو اللجنة المركزية ـ اربد، مثقال الزناتي عضو اللجنة المركزية ـ الاغوار، عودة الحباشنة عضو اللجنة المركزية الكرك، سالم حدادين ـ مادبا، نافذ محمود ـ مادبا، سعيد الشمالي ـ الرمثا، منير أبو الرب ـ اربد، سالم ذيب ـ الحصن، جهاد أبو ارميله ـ اربد، غازي بني نصر ـ عجلون.

ومن
حزب البعث :

المحامي عمر أبو الراغب (عمان)، عبد الحي الرماضين الحباشنه وعبد الله الضمور (الكرك)، علي الحياصات، محمد الدباس (السلط)، الصحفي فؤاد حسين عضو مجلس نقابة الصحفيين، المحامي سلطان الشواقفه، الدكتور ياسين العموش، المهندس الزراعي عدلي الشواقفه، حسين زايد، ماجد الشواقفه (المفرق)، محيسن الجمعاني، نواش القطيش، وليد نويرات، الدكتور نشأت الحمارنه، صابر حمارنه، محمد خالد الجمعاني (مادبا)، وهاني فريجات وسعود الخمايسة من محافظة الطفيلة.

ومن
حزب «الوحدة» :

ابراهيم خليل العبسي ـ اربد ـ عضو اللجنة المركزية، عبد المجيد ياسين عبد المجيد ـ اربد، كامل الكيلاني ـ البلقاء، فؤاد دويكات ـ عجلون.

ومن
الحزب الشيوعي :

راضي زيادات(الفحيص)، جورج عويس (عجلون)، فرح عويس (عجلون)، غسان عويس (عجلون)، احمد جرادات (اربد)، عناد ابو وندي (ماعين) وحازم عكروش (الفحيص).

ومن حزب الانصار

وهم : سياج المجالي (الربة)، عمر عبد الرحمن المجالي (الربة) وليد سليمان المجالي، ايمن فلاح البشابشة، محمد سليمان المجالي وممدوح عبد العزيز.

لجنة الدفاع عن معيشة المواطن :ـ
لا توجد جهات خارجية وراء الهبة الشعبية

عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن اجتماعا موسعا يوم الثلاثاء ٢٠/٨/١٩٩٦ لتدارس الوضع في ضوء الهجمة الشرسة التي تشنها الحكومة على الشعب اثر الهبة الشعبية والتحركات الاحتجاجية على قرار الحكومة برفع سعر الخبز والاعلاف.

وقد استهجن المجتمعون مزاعم الحكومة بوجود جهات خارجية وراء التحرك الشعبي وقرروا اصدار بيان يدفع التهم الخاصة بتدخلات خارجية سواء من العراق او من اية جهة اخرى.

كما قررت اللجنة مراقبة الاوضاع السائدة في البلاد بدقة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهتها في حينه كما طالبت باطلاق سراح كافة المعتقلين فوراً.

وتجدر الاشارة الى أن هذه اللجنة تضم في عضويتها احدى عشر حزباً معارضا وكتلة المعارضة البرلمانية (٢٣) نائباً وجميع النقابات المهنية وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة وعدد من الاتحادات والنقابات العمالية والجمعيات.

وقد اصدرت بياناً في ختام اجتماعها فيما يلي نصه :

في ضوء الاتهامات الصريحة والمضمرة عن وجود تدخلات خارجية في احداث الجنوب التي وقعت على خلفية (قضية الخبز والاعلاف)، وفي ضوء طبيعة ما جرى وحدوده والشعارات التي رفعها المواطنون وانطلاقا من انعكاسات هذه القضية وتداعياتها. فان اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن المؤلفة من احزاب المعارضة الاردنية وعدد من النقابات العمالية والاتحادات الشعبية للمرأة والشباب والطلبة والشخصيات الوطنية المستقلة، تستنكر هذه التهم وخصوصاً ما يتعلق بالعراق الشقيق او اية جهة اخرى، أو تخصيص احزاب بعينها او تيارات سياسية بالبلاد بما فيها اليسار او القوميين او الاسلاميين او الوطنيين.

وتود اللجنة الوطنية أن تكرر تأكيدها على رفض استخدام هذه الاسطوانة باحالة مشاعر المواطنين وآرائهم الى تدخلات خارجية وكان هذا الشعب لا راي له.

اننا ننظر الى هذا الاتهام كما ينظر اليه شعبنا بكثير من الاستهجان والاستغراب لانه يتعرض لوعي المواطنين ويشكك بقدرتهم على معرفتهم لمصالحهم الوطنية التي يدافعون عنها.

وفي الوقت نفسه فان اللجنة الوطنية تؤكد تماسك اعضائها واصطفافها خلف مطالب الشعب التي تتلخص في اقالة حكومة الكباريتي، والعودة عن قرارات رفع الاسعار، واطلاق سراح المعتقلين.

في المؤتمر الصحفي للجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن:

[illegible]

المطالبة بالافراج عن المعتقلين فورا .. ووقف اجراءات رفع الأسعار

سالم النحاس:ـ الحركة الشعبية ستجبر الحكومة على التراجع عن قرارها

● ملحم التل :ـ حكومة ابتدأت عصرها برشوة النواب لا تمت للشعب بصلة

● محمد عويضة :ـ اهانة النائب عمارين ، اهانة للشعب وعلى الحكومة ان تعتذر.

● فرج الطميزي :ـ لم يبق من قانون الاحزاب سوى الاجراء الاداري

● فؤاد دبور :ـ الاحزاب تعمل بشكل متضامن.. وانتهى زمن الفرقة

● كتب : عليان عليان

عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن مؤتمرا صحفيا في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم الأحد ١٨/٨/١٩٩٦ في ضوء هبة الجنوب احتجاجا على رفع اسعار الخبز والاعلاف وقد مثل في هذا المؤتمر الاحزاب الاردنية المعارضة لقرار الحكومة وهي (١١) حزبا سياسيا تمثل الاتجاهات الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية .. وجميع النقابات المهنية في شخص نقيبها الدكتور سعيد ابو ميزر ... والكتلة النيابية المعارضة لقرار الحكومة (٢٣)نائبا وممثلون عن الاتحادات الشعبية للمراة والمثقفين والطلبة وعدد من النقابات العمالية .. وعدد كبير من الشخصيات الوطنية المستقلة التي تسنى لها الحضور من المدن والريف والبادية .

وقد تحدث في بداية المؤتمر الصحفي السيد ملحم التل: امين عام حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية والناطق باسم احزاب المعارضة لهذه الدورة ، حيث اشار الى ان هبة الجنوب حركة شعبية تلقائية لم يقف وراءها اي حزب من الاحزاب ، ... إنما يخوض معركتها الفقراء والجياع الذين سيستمرون في مطاردة الحكومه بالوسائل المشروعة حتى تتحقق مطالبهم في إقالة الحكومة والتراجع عن قرار رفع الخبز والاعلاف ونفى السيد التل بشكل مطلق مزاعم الحكومة بوجود أياد خارجية وراء الهبة الحالية ، حيث قال ـ عندما حدثت الهبة الشعبية عام ١٩٨٩ ادعت الحكومة آنذاك ان هنالك ايد خارجية وراءها ، وحتى الآن لم يُثبت على الإطلاق وجود أياد خارجية وراءها .. وها هي «حليمة تعود الى عادتها القديمة» حين تزعم الحكومة ان احداث الجنوب تقف وراءها «ايد خارجية» وقال ايضا : عملت الحكومة على ضرب ما تبقى من الهامش الديمقراطي الضيق ، حين فضت الدورة الإستثنائية قبل ان يكتمل بحث المواضيع التي صدرت الارادة الملكية لبحثها.

واضاف :ـ ان حكومة ابتدات عهدها برشوة النواب للحصول على الثقة لا تمت للشعب بصلة.

البيان الشعبي

ثم تلا السيد ملحم التل بيانا شعبيا موقعا باسم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية الاحد عشر ، وباسم كتلة المعارضة البرلمانية التي تضم «٢٣» نائبا ، وباسم اثنتي عشرة وباسم ستة اتحادات ونقابات وجمعيات وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة.

احداث الكرك نتيجة لسياسات الحكومة

وجاء في البيان : ان ما جرى في الكرك وبقية محافظات الجنوب نتيجة حتمية لسياسات الحكومة . وقد زاد الطين بلة ان الحكومة وقوى الامن لم تسمح لاهلنا هنالك بالتعبير السلمي عن انفسهم كما تقضي حقوقهم الدستورية .. بل هي التي رفضت السماح لعدد من المواطنين السير بمسيرة سلمية كان يمكن ان تنتهي بسلام ، إلا ان العقلية العرفية والهجوم العنيف على المواطنين هو الذي ولد عن قصد الاحتكاك المباشر .. وقد ادى هذا الاستفزاز الى اصرار المواطنين على المسيرة ، وبعدها انطلق الامن بمزيد من العنف مما ادى الى خروج كل ابناء الكرك الى الشوارع دفاعا عن حقوقهم في التعبير الحر السلمي عن انفسهم ، وكذلك ليس مستغربا وليس من فراغ ان يكون على راس مطالب اهل المدينة هو ترحيل مدير الامن فيها لانه هو المسؤول عن بدء ما جرى واطلاق شرارة العنف غير المبرر ضد المواطنين العزل.

واضاف البيان : ومن الطبيعي جدا في ظل التوتر العام المشحون بردود الفعل الشعبية الغاضبة ضد استهتار الحكومة بالمواطنين ومن ضمنهم قياداتهم الشعبية واحد ممثليهم بالبرلمان ، ان تنتقل اشكال التعبير الى المحافظات الأخرى في الجنوب وغيره.

«مزاعم مكشوفه»

وسخر البيان من مزاعم الحكومة حول وجود وجهات خارجية وراء احداث الجنوب بالقول: نحن نرد على هذا الباطل الذي لا ينطلي على ابناء شعبنا من انه لم يعد ينطلي على احد .. بل ان سياسات الحكومة في تجويع الشعب هي التي ادت ما ادت اليه وهي المسؤولة عما يجري.

كيف تطورت قضية الخبز والاعلاف؟

واستعرض البيان تطورات قضية الخبز والاعلاف بالاشارة الى ان ١٥٠ شخصية وطنية كانت قد عقدت اجتماعا اثر اعلان رئيس الوزراء عن عزمه على رفع الدعم عن مادة القمح والاعلاف ... واصدرت بلاغا للناس رفضت فيه اجراءات الحكومة وطالبتها بالعودة عنها والبحث عن بدائل اخرى لسد العجز في الموازنه ، ودعت الى مؤتمر اقتصادي وطني بمشاركة الحكومة لايجاد حلول للأوضاع الاقتصادية المتردية وشكلت وفدا لمقابلة رئيس مجلس النواب حملت اليه عريضة بعدم رفع سعر الخبز موقعة من (٣٠) الف مواطن... ونتج عن هذا الاجتماع لجنة تمثل الجميع الا وهي «لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن وقد عقدت هذه اللجنة خلال شهر واحد سبعة اجتماعات ، حاولت عبرها بكل السبل والطرق والوسائل ان تسمع وجهة نظرها للحكومة ، دون طائل .. لا بل ان الحكومة قد منعت اللجنة من التعبير السلمي عن الراي باغلاقها كل ابوب الحوار وتدبيرها كل شروط البدء به لانجاحه .. وبالتالي حرمت اللجنة من السماح لها باقامة النشاطات التي تعبر عن رايها وموقفها الوطني في مختلف المحافظات.

«الحكومة أزمت الموقف»

واشار البيان الى ان القضية انتقلت برمتها الى البرلمان وان المناورات الحكومية الصغيرة داخل البرلمان عملت على تازيم الموقف حتى اوقعت البرلمان في مازق عنوانه ضرورة اجباره عنوة على تاييد خطط الحكومة . كما ان السياسات الطائشة للحكومة اوصلتنا الى الغاء الدورة الاستثنائية.

كما اشار الى انه خلال الاسابيع القليلة الماضية تبين ان الحكومة تعامل الشعب والبرلمان وكل مؤسسات المجتمع المدني باعتبارهم فاسدين ومهربين للاغنام والحشيش والمخدرات ...والآن تتهمهم بان هناك من يضللهم من الخارج . ولم يبق على هذه الحكومة الا ان تتهم هذا الشعب بالجاسوسية للصهيونية والإمبريالية العالمية!!

ما هو موقفنا؟

واشار البيان الى ان موقف القوى الموقعة على هذا البيان لم يتغير . وهي تكرره ولن تتراجع عنه مهما حدث وانها ستتخذ كافة الإجراءات التي تحقق مطالبها في الاطار السلمي والسلوك الديمقراطي بالاعتماد على التفاف ابناء الشعب حول هذا الموقف والذي يتلخص بما يلي.

«الحكومة تتحمل المسؤولية»

١ـ تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد ان تجاوزت باصرارها على اتخاذ قرار رفع الخبز لثلاثة اضعاف ومصادرة كل راي آخر وعدم الاستماع لاحد بما في ذلك الاحزاب والنقابات المهنية والبرلمان ... ولم تهتم بكل التحذيرات التي سقناها من ان هذا القرار سوف يؤدي ـ كما حدث فعلا الى اطلاق غول ارتفاع الأسعار من عقالها في كل سلعة تقريبا ويزيد من الاحتقان والغضب الشعبي حول الإنفجار / وتتحمل الحكومة مسؤولية الإقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لمشاعر المواطنين المنكوبين بقرارها الجائر وغير المبرر الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين وارادة الاجنبي ، ومنع المواطنين من التعبير السلمي والديمقراطي عن آرائهم ومصادرة هذه الحق دون اتزان وبكل عنجهية.

«الافراج الفوري عن المعتقلين»

٢ـ مطالبة الحكومة بالافراج الفوري عن المعتقلين وازالة كافة الاشكال والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلفة انحاء البلاد ، وفك الحصار عن الشعب ، خصوصا في الجنوب الباسل والغاء منع التجول حيثما هو مفروض مثل الكرك.

«اقالة الحكومة ووقف اجراءات الاسعار»

٣ـ المطالبة بإقالة الحكومة التي ستستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعا ، وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الراي والراي الآخر ، ولا تترك مكانا لأي حوار حتى في اطار البرلمان.

٤ـ وقف اجراءات رفع الاسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي العالي.

٥ـ اننا اذ نؤكد على حق شعبنا في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن آرائه ومواقفه بالنسبة للقضايا الوطنية ، فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق على الاموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات الوطنية التي هي ملك للشعب .. وتحمل الحكومة المسؤولية كاملة.

٦ـ وتعتقد بان لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الراي الآخر . كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لإرادة شعبنا المدافعين على مصالحه الحقيقية.

٧ـ الاعتذار العلني للشعب والبرلمان مقابل توجيه الاهانة والتهديد للنائب نزيه عمارين.

وختم البيان بالقول : ان حكومة تستعدي الاحزاب تستعدي العشائر وتستعدي مجلس النواب وتستعدي النقابات المهنية والعمالية لابد لها ان ترحل / كما ان هذا الطيف الواسع الواسع من التعبير الجدي عن المعارضة الشعبية يوضح بمنتهى الجلاء ان حكومة الكباريتي في واد آخر فهي حكومة معزولة ولا امل لها باي تقدير ان تجتاز حاجز العزلة الا بالعودة عن قراراتها او الرحيل ... ومع ذلك فان حكومة الكباريتي ترفض ان تسمع الصوت وتستخدم الارهاب والقمع لفرض ارادتها على الجماهير الشعبية المتضررة من سياستها كافة . وتتشرف بالديمقراطية وهي تخرقها كل دقيقة . ووصل بها الامر الى درك غير مسبوق حين حاولت الاقدام على إهانة الشعب كله عبر التعدي الصريح من رئيسها واحد وزرائه على كرامة ممثل الشعب «نزيه عمارين» عند التهديد باعتقاله وجلبه عاريا حافي القدمين من الكرك حتى حاضرة الدوار الرابع في عمان.

اسئلة الصحافة

بعد ذلك فتح المجال لطرح الاسئلة ... وفي إجابة على سؤال فيما اذا كانت احزاب المعارضة مع تصعيد الموقف الاحتجاجي قال السيد ملحم التل نحن نعتقد ان الحكومة هي التي تصعد الموقف الشعبي في الجنوب ، ويتوجب على الحكومة ان تفتح باب الحوار مع القاعدة الشعبية الوسطية ورموزها الوطنية المعروفه ... نحن لسنا نبحث عن التصعيد ، والتصعيد لم يات لذاته ، انما نبحث عن الوصول الى حل يرضي الجماهير فيما انتفضت من اجله وهو الغاء رفع اسعار الخبز والاعلاف ومعالجة ما نتج عن هذا القرار من ارتفاع في أسعار السلع الأخرى.

وحول امكانية استعادة حقوق الشعب الجائع بالسبل الديمقراطية قال السيد ملحم التل:ـ يكاد الهامش الديمقراطي ان ينتهي ، وعند ادراك شعبنا لهذه الحقيقة يكون سندنا في الانتقال الى مراحل اخرى ، إذ ان التفاف الشعب حولنا سيشكل عاملا ضاغطا لا تستطيع السلطة تجاهله.

واضاف: رغم ان الاحزاب مرخصة وتعمل وفقا لقانون الاحزاب الا ان الحكومة تتعامل معها وكانها احزاب غير مرخصة وخارجة عن القانون.

الدكتور محمد عويضه ـ النائب من جبهة العمل الاسلامي قال : نحن كاحزاب ونقابات نتعامل بالوسائل الشرعية والدستورية .... واذا صمت الحكومة آذانها عن الوسائل القانونية فلتستمع الى فعل الشعب ، وهي بين خيارين .. واضاف : وعندما لاحظ الشعب ان وسائل التعبير المشروعة لم تصل لمسمع الحكومة سعى الى ايصال ما يريده بطرقه الخاصة .

«الكل ضد الحكومة»

وفي اجابة على سؤال حول امكانية ان تجبر الحركة الشعبية الحكومة للتخلي عن قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف .. قال الاستاذ سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» :ـ

الحركة الجماهيرية ستجبر الحكومة على التراجع عن قرارها وستسقط هذه الحكومة ان عاجلا ام آجلا . فشعبنا عقد عام ١٩٣٢ مؤتمرا للخبز في ام العمد بزعامة مثقال الفايز ومرت عليه محطات كثيرة . وكان يواجه الحكومات ويسقطها .

واضاف :ـ الحركة الجماهيرية الآن فاعلة وتضم مؤسسات المجتمع المدني ، البرلمان ، الاحزاب ، النقابات ، العمال واتحادات المراة والطلاب والشباب .. والكل ضد هذه الحكومة وعليها ان ترحل.

واضاف :ـ نحن في احزاب المعارضة دعونا لتشكيل لجنة لتدارس مسالتين هما مقابلة جلالة الملك في الوقت المناسب والاخرى عقد مؤتمر خبز ثان يشارك فيه جميع الناس الذين يحتجون على قرار الحكومة.

وقال ايضا:ـ اننا نعتمد على قدرات شعبنا اذ يعرف (الصح) وبدا يتحرك في الاتجاه الصحيح . فالتحركات السلمية مستمرة واجراءات الحكومة في الكرك هي التي اوصلت الامور الى ما وصلت اليه.

«شعبنا موحد»

وحول محاولة الحكومة دغدغة جبهة العمل الاسلامي وتحييدها قال النحاس :ـ هذه محاولات مكشوفة ، فشعبنا بيساره ويمينه ووسطه موحد حول موضوع الخبز، والحكومة تحاول شق وحدة الشعب المنظم . والادعاء بان هنالك اعداء خارجيين وتحميل المسؤولية للاتجاه اليساري .. وما تقوله الحكومة غير صحيح ونحن جميعا (ابناء شعبنا ، المؤسسات ، النقابات والاحزاب وفي المقدمة منا جبهة العمل الاسلامي موحدون من اجل وقف اجراءات رفع الخبز واستقالة الحكومة .

وفي اجابة على سؤال فيما اذا كانت احزاب المعارضة تتوقع حل الاحزاب ومجلس النواب قال النائب محمد عويضة نرجو ان لا تحل الاحزاب وتمنى ان يوسع الهامش الديمقراطي ونقل ان الذي يجري درس للحكومة وأصحاب القرار في ان تجاوز الصوت الشرعي الديمقراطي يؤدي لإنفجارات بهذه الطريقة .. وخير للبلد وامنه واستقراره ان تستمر هذه الديمقراطية وتتسع. وآن الأوان للدعوة الى اجراء اصلاحات دستورية فاعلة وليس صورية تستهدف دغدغة عواطف الشعب وحول توقع حل مجلس النواب قال :ـ ارجو ان لا يجري حل المجلس واذا ما تم حله فستكون وصمة عار في جبين الحكومة الا انها والحالة هذه لم تستطع ان تتحمل هذا الهامش الضيق من المعارضة ممثلة بثلث اعضاء المجلس تقريبا .. واذا لم تستطع الحكومة ان تتحمل مجلسا مفصلا على مقاسها ... فهل تتحمل مجلسا من نوع آخر؟

واذا ما تم حل المجلس فسيكون ذلك وساما على صدر نواب المعارضة لوقوفهم مع الشعب وقضاياه.

على الحكومة ان تعتذر للشعب.

وطالب النائب عويضة الحكومة بتقديم اعتذار للشعب بكامله عما اقترفه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي والوزير جمال الصرايرة بحق نائب الشعب «نزيه عمارين».

ونقل النائب عويضة تفاصيل الاهانة عبر التليفون التي وجهها رئيس الوزراء للنائب نزيه عمارين حيث قال له : (هذا مش شغلك .. لا تتدخل في الامر. هذا شغلي انا . واذا لم تتوقف سآمرهم ان «يشلحوك» بنطالك ويطهروك وياتوا بك حافيا الى عمان!! وتجدر الاشارة الى ان النائب عمارين توجه لمحاورة المتظاهرين بناء على طلب من محافظ الكرك.. ووصف النائب عويضة رئيس الوزراء بانه مطهر اولاد غير قانوني.

وفي اجابة على نفس السؤال السابق قال فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني : لم يبق من قانون الاحزاب سوى القرار الاداري وممارسات الحكومة تشكل خروجا كبيرا على قانون الاحزاب . فالتعليمات والصعوبات والمضايقات وعدم إفساح المجال لابداء الراي وفقا للقانون الاحزاب . كل ذلك يحول دون ان تاخذ حقها في التعبير عن رأيها.

«دفاعا عن لقمة العيش»

الاستاذ فؤاد دبور نائب الامين العام لحزب البعث التقدمي قال: لقد تحرك الجنوبيون عام ٩٦ مثلما تحركوا عام ١٩٨٩ دفاعا عن لقمة العيش، خاصة وانهم الاكثر فقرا.

واضاف : ان الاحزاب والقوى تعمل معا وانتهى زمن الفرقة والفتنة، والكل تقف الى جانب الشعب وترد بسلاح التضامن والتعاضد لتحقيق اهداف شعبنا.

واستغرب الاستاذ دبور لجوء الحكومة الى تحميل قوى اليسار مسؤولية الاحداث مشيرا الى ان هذه الاحداث رد فعل شعبي تلقائي على القرارات الإقتصادية التي زادت من معاناة الناس.

اللجان الشعبية واحزاب المعارضة الوطنية تواصل تحركها الاحتجاجي

[illegible]

واصلت جماهير الشعب وقواه السياسية ولجانه الشعبية إصدار البيانات الاحتجاجية على حملة القمع التي تقودها الحكومة ، في ضوء الاحداث الأخيرة التي تعم البلاد منذ يوم الجمعة ١٦/٨/١٩٩٦ ، محملة الحكومة مسؤولية ما جرى ويجري ورافعة صوتها عاليا مطالبة برحيل حكومة الكباريتي والتراجع عن كافة إجراءات رفع أسعار الخبز والاعلاف وإطلاق سراح المئات من المعتقلين وسحب القوات العسكرية من مدن وقرى الجنوب .. وفيما يلي تفاصيل ما ورد في تلك البيانات

اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن

اصدرت اللجان الشعبية في مدينة الكرك بيانا دعت فيه إلى الإستمرار في الهبة الشعبية في وجه الظلم والطغيان دفاعا عن حقوق الشعب والوطن وعن حريته وكرامته ، ولمقاومة الفساد والمفسدين ، ولمقاومة رفع الاسعار والغلاء الفاحش والبطالة ، ولمقاومة رفع الاسعار والغلاء الفاحش والبطالة وجاء في البيان :ـ أن الوطن تهدده المخاطر الإقتصادية والإجتماعية ، ومطلوب منا أن نكون ضحية لإتفاقيات الإستسلام التي عقدت في أوسلو ووادي عربة مع الكيان الصهيوني . عدو الأمة التاريخي .

أهداف الهبة الشعبية

وحددت اللجان الشعبية أهداف الهبة الشعبية في وجه الظلم والتعدي على كرامة الانسان وحقوقه على النحو التالي :ـ

١ـ سحب القوات العسكرية من مدن «الكرك ـ المزار ـ الطفيلة ـ معان » وإنهاء حالة الارهاب التي تفرضها السلطة على المواطنين

٢ـ اطلاق سراح كافة المعتقلين الجدد واعلان العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والفكر

٣ـ إعادة المياه والكهرباء لمدن وقرى الجنوب .

٤ـ اقالة حكومة الكباريتي ومحاسبتها على الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب والوطن .

٥ـ تشكيل هيئة قضائية بمشاركة شعبية . لتقديم كل المفسدين وناهبي قوت الشعب لمحاكم عادلة .

٦ـ إنهاء التعامل مع العدو الصهيوني وايقاف كل محاولات واعمال الشغب إدخاله في جسد بلدنا وحياة شعبنا وإستعمال الاردن معبرا للصهاينة باتجاه الوطن العربي . والعمل لإلغاء المعاهدة والإتفاقات مع العدو الصهيوني .

[illegible]

قانون إنتخابات عصري ، يتعامل مع الاردن كوطن ، لا تجمع لفئات عشائرية وإقليمية وطائفية .

١٠ـ العمل الفعلي والجاد لدعم الديمقراطية وحرية الرأي والفكر والتعبير والعمل والتنظيم وعدم التدخل في حياة وشؤون المواطن .

١١ـ تشكيل لجنة عليا بمشاركة ممثلي الشعب لدراسة الوضع الاقتصادي والإجتماعي ، وضع برنامج عمل وطني في المجالات الإقتصادية والاجتماعية الجمركية لايجاد مداخيل وطنية ترفد موازنة الدولة من خلال القضاء على الفساد والرشوة والسطو على المال والاعفاءات والهبات ومنع مظاهر البذخ والترف ، وعقد المؤتمرات والندوات ..... التي تثقل وتشكل عبئا على كاهل المواطنين والعمل لعقد مؤتمر إقتصادي لوضع سياسة إقتصادية شاملة ، مؤتمر يخطط لإنتاج وطني لا تابع للصناديق الدولية وينهي التبعية الاقتصادية الإستعمارية.

الكباريتي أشعل نار الفتنة

كما أصدرت جبهة العمل الاسلامي بيانا بخصوص احداث الجنوب جاء فيه ان حكومة عبد الكريم الكباريتي اشعلت نار الفتنة باقدامها على رفع اسعار الخبز والاعلاف ضاربة رأي ممثلي الأمة عرض الحائط وإكتفت بتاييد تسعة وعشرين نائبا لسياستها من أصل ثمانين لقد وعدت الحكومة بالإصلاح السياسي والإقتصادي ولقبت بالثورة البيضاء ، لكنها لم تلبث أن كشفت عن نواياها باغتيال قوت المواطن والإعتداء على رغيف الفقراء إستجابة لضغوط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

واضاف البيان :ـ ان الأحداث التي جرت وتجري في بعض المدن الاردنية ، انما تسببت فيها الحكومة التي ظنت انها تفعل ما تشاء دون أن يكون هناك رد فعل .

إننا مع صيانة اموالنا العامة والخاصة ولكننا ندعوا الى الاستجابة لرغبة الشعب باقالة هذه الحكومة والغاء قرارها المشين بخصوص الخبز والاعلاف . بغير ذلك فان المشكلة باقية والمعاناة مستمرة

لتمنع المندسين من تحقيق اهداف السلطة

واصدر حزب العمل القومي «حق» بيانا سياسيا حيا فيه جماهير شعبنا في الكرك والطفيلة والمزار ومعان التي رفضت الاستفزازات [illegible] الحكومة مسؤولية ما يجري ، لانها استفزت الشعب [illegible] ومنعته من التعبير السلمي عن مواقفه ودعا [illegible] الوحدة الوطنية [illegible] والمدن دفاعا عن الخيار الديمقراطي والخبز وامن الوطن [illegible] العمل يدا بيد [illegible] بالحركة الشعبية عن اهدافها ، ومنع المندسين من تحقيق اهداف السلطة.

وطالب الحزب بما يلي :

اولا : إقالة الحكومة فورا وتحميلها مسؤولية ما يجري من صدامات

ثانيا : إسقاط سياسة رفع الدعم عن الخبز لإنهاء سياسة تجويع الفقراء والارتباط بالمؤسسات الدولية المعادية لمصالح شعبنا وامتنا

ثالثا :ـ إطلاق سراح المعتقلين الذين إعتقلوا في مواجهة سياسة رفع الخبز ، ووقف الإجراءات الأمنية

ودعا الحزب في ختام بيانه كل قوى شعبنا في الاردن وفي مقدمتها الاحزاب والنقابات والمنظمات [illegible] توحيد صفوفها وتعبئة قواها [illegible] ارادة الشعب [illegible] حتى تحقق [illegible] قرار رفع [illegible] العرفية التي [illegible] الاستدعاء [illegible] التهديد [illegible] اشكال [illegible]

المطالبة بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين

واصدر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني تصريحا صحفيا أشار فيه الى ان الاجهزة الامنية اقدمت يوم الاحد ١٨/٨/١٩٩٦ على إعتقال اربعة من كوادره في إربد وعجلون وصويلح .

وجاء في التصريح :ـ

ان هذا الاجراء يعتبر تصعيدا من قبل الحكومة في إجراءاتها ضد ابناء شعبنا وحقهم في التعبير عن رايهم ، وان حزبنا يطالب بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين ورفع كافة المظاهر العسكرية وكل اشكال الاستفزاز لمشاعر المواطنين .

واصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا طالب فيه بالتراجع عن رفع أسعار الخبز والاعلاف وجاء في البيان:

ان جذر الاحداث التي شهدها الاردن في الايام الاخيرة يكمن في السياسة المعادية لمصالح الجماهير ومستوى معيشتها ، وليس لوجود عناصر خارجية تحرض ، وتستغل ما يجري ، ان اي محاولة لتحميل قوى خارجية مسؤولية الاحداث ، ما هي الا محاولة للتفتيش عن مبررات للاعمال التي قامت بها الحكومة عامدة متعمدة ، واخفاء لهجوم الاجهزة الامنية في قمع المظاهرات وتبريرا لحملة الاعتقالات الواسعة .

وحدد البيان مطالب البرنامج الوطني بالتالي :

التراجع الفوري عن اجراءات رفع سعر الخبز والاعلاف والسلع الغذائية الاخرى ، واطلاق سراح جميع المعتقلين الذين يقبعون في السجون والزنزانات ، وقف كل المظاهر العسكرية والامنية التي عمت البلاد مؤخرا ، ورفع حظر التجول عن مدينة الكرك ، واقالة حكومة الكباريتي وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

تعقيبا على الاحداث الاخيرة التي شهدتها الساحة الاردنية والتطورات والتعليمات التي صدرت عن بعض الجهات الرسمية والاعلامية فقد اصدرت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني التصريح الصحفي التالي:

١ـ ان حزبنا وكما هو معروف للجميع هو حزب أردني ينهل من المبادىء القومية الثابتة وهو بالتالي حزب مشروع بموجب القوانين النافذة وغاياته مشروعة ووسائله سلمية كما اعلن ذلك مرات عديدة .

٢ـ كان حزبنا منذ نشأته وسيبقى دائما وابدا يناضل من مواقع الشعب بانحياز تام لقضاياه وفيا مخلصا لتطلعاته امينا على مستقبله والتزامه القومي .

٣ـ ان شعبنا يدرك ادراكا عميقا بالمعاناة الحية مدى التدهور الذي أصاب اوضاعه اثر السياسات التي تحاول الجهات الرسمية فرضها عليه بحيث اصبح مهددا تهديدا مباشرا في لقمة عيشه وحليب اطفاله وقد طال ذلك رغيف الخبز واعلاف المواشي .

٤ـ ان حزبنا يرى في ضوء ما تقدم ان ايه محاولة القصد منها تحويل الانظار عن الحقائق وتعليق الامر برمته على شجب التدخلات الخارجية انما هي تكرار لاساليب مفضوحة لم تعد خافية على شعبنا حيث اننا نستنكر ولا نقبل باي تدخل خارجي من اية جهة كانت .

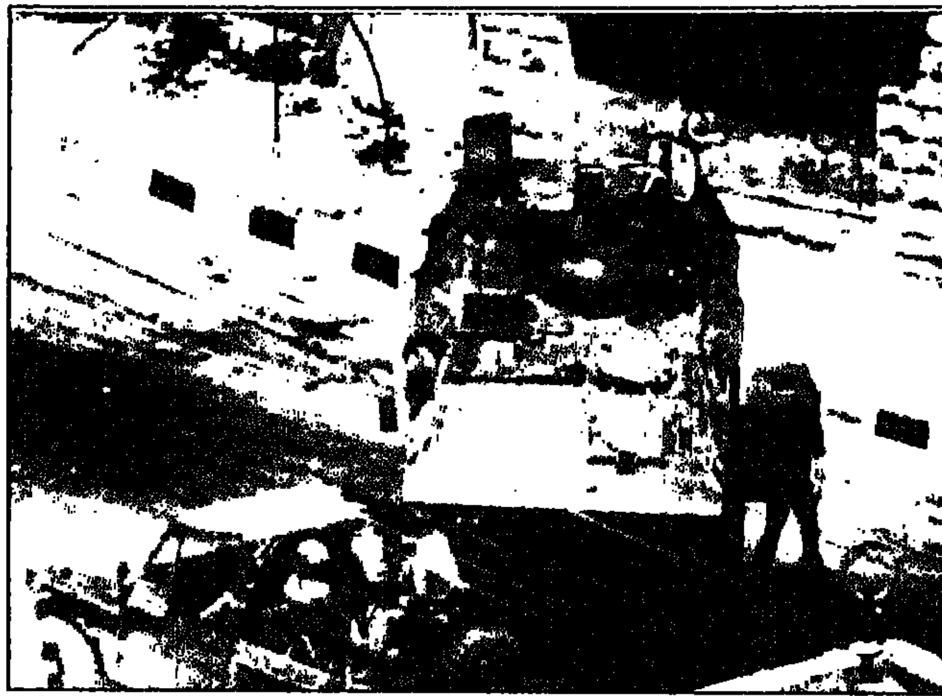
أين هم من نار الكرك ؟

واصدر حزب الانصار العربي الاردني بيانا ندد فيه باتهام الكرك بالعمالة للخارج وان تحركها الشعبي مدفوع من الخارج وجاء في البيان :

الكرك ... وكان علي بن ابي طالب يسكن روح كل فتى من فتيانها .. الكرك ولانهم لا يعرفونها ولانهم تجبروا واعتدوا على البنيان والارض وانتهكوا بقاء الروح حرة حية وحاولوا ان يبثوا فيها سموم العمالة والخيانة ، وهم الذين ما تعودوا المواجهة ، وهم الذين ما عرفوا الوقائع ولا عرفوا رجالها .. ها هم يقبعون الآن في غرفهم الموصدة ينتظرون تقارير غلمانهم .. ولكن اين هم من نار الكرك ؟ اين هم من غضبها ؟

واضاف : الكرك والله ما كانت عميلة لاحد ، وما كان فتيانها كذلك ، بل هي الحرة الطليقة التي يفخر بها التاريخ ، وهي التي تحيي في الارض كبرياءها وتنشر الحرية صدى مستمرا من مولد الزمان وهي التي اذ مسالت مالت الشمس معها .. فباي حق تحل علينا الحكومة [illegible]

وجاء في البيان ايضا : [illegible]



قائمة المعتقلين التي وزعتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

احمد يوسف «حشد»، محمد خليل «حشد»، محمد [illegible] ابو مرار «حشد»، مصباح السوريكي «حشد»، علي ابو [illegible] حسين «حشد»، عارف الزغول «حشد»، جمال [illegible] الشربجي «حشد»، سالم حدادين «حشد»، نافذ محمود «حشد»، سعيد الشمالي «حشد»، منير ابو الرب «حشد»، سالم ذيب «حشد»، عبد الحي الرماضين الحباشنة «البعث»، عبد الله الضمور «البعث»، علي الحياصات «البعث»، محمد الدباس «البعث»، عمر ابو الراغب [illegible]

كيف ... ولماذا ... أحداث الجنوب ؟!

● مسلم يوسف الدرابيع

كنت اود في هذا العدد ان اكتب عن احداث الجنوب . والحقيقة هي ليست احداث الجنوب وحده بل الوسط والشمال والبادية . فلقد شهدت أكثر محافظات البلاد احتجاجات ومظاهرات شعبية وكان هنالك عشرات المعتقلين .. ولكن لمرور أكثر من ستة ايام على هذه الاحداث او على انتفاضة الخبز ، اود هنا ان ابين لكل من يعتقد أن جهات خارجية كانت تقف وراء هذه الانتفاضة لان هذه الانتفاضة جاءت رداً على الواقع الماساوي للحالة التي يعيشها هذا الشعب البسيط الفقير ، بعد ان طفح الكيل لديه. فبدل ان تشعر الحكومة بسوء الحالة الاقتصادية وتدني مستوى المعيشة وارتفاع الاسعار مع البطالة والفقر والجوع جاءت لتضع أحمالاً فوق حمله . الذي هو اصلاً أكبر من طاقته . ولا نريد هنا الخوض في الاسباب والمسببات واستذكار تصريحات المسؤولين قبل سنة من الان عن الانتعاش الاقتصادي وما الى ذلك ، ولكنني اريد ان أطرح حقائق واحاور الذين يتحدثون عن العلاقة مع الخارج .

لقد كان واضحاً منذ البداية ان الحكومة عندما اعلنت نيتها عن رفع أسعار الخبز والاعلاف ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية الاساسية ورفع أسعار الماء والكهرباء انها ضاربه عرض الحائط بالنتائج المترتبة على هذه النيه خاصة فيما يتعلق بزيادة معدلات الفقر في المدن والقرى والبادية كذلك ما تحمله هذه النية من اثار سلبية مدمرة على المستوى المعيشي للشعب الذي عانى ويعاني من الصدمات جراء السياسة التبعية . سواء السياسية او الاقتصادية .

فمنذ البداية تداعت الاحزاب الاردنية والاوساط السياسية والنقابية والاجتماعية ومختلف الهيئات الشعبية وشيوخ العشائر تداعت هذه القوى لاجل منع تنفيذ هذه النوايا وقامت بدور بارز في الحملة الوطنية الواسعة لتوجيه الفعاليات المختلفة فتم تشكيل «اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن» التي قامت بدورها ايضاً واصدرت عدة بيانات تشرح فيها المخاطر المترتبة على هذه الاجراءات ـ الا ان الحكومة استمرت في تجاهلها للقوى الوطنية وللشعب واقدمت على رفع اسعار الخبز والاعلاف ـ وكان أول ما حدث هو في الموقر حيث تم الاستيلاء على عدة شاحنات تحمل الاعلاف وصيانتها واعادتها الى وزارة التموين دون شرائها بسعرها الجديد وبعدها تم لقاء مع رئيس الحكومة من قبل بعض الشخصيات العشائرية (أكثر من ٣٠٠ وجه من وجوه بادية الوسط) لشرح خطورة الوضع للرئيس ـ الا أن الحكومة ايضاً أصرت على موقفها وادعت ان هذا القرار قرار وطني ولا رجعة عنه ـ وهنا عادت هذه الشخصيات العشائرية الى بيوتها ، ولسان حالها يقول « لا حول ولا قوة الا بالله » وكانت الخطوة السابقة لها هي مقابلة رئيس مجلس النواب حيث قام وفد من عشائر بني صخر بمقابلة رئيس المجلس وحملوه رسالة الى الحكومة تتضمن مخاطر ما اقدمت عليه الحكومة وانها مطالبة بالتراجع عن هذا القرار الا ان المحاولة قد فشلت ايضاً وعاد وفد بني صخر الى مضاربه وهو يقول ما ذنبنا نحن بديون الحكومة ؟ هذه ليست مسؤوليتنا.



بعد ذلك تفاقم الوضع سواء بعد مظاهرات مدينة السلط التي شارك فيها المئات من المواطنين الذين توجهوا الى مركز المحافظة حيث ابلغوا المحافظ بطلباتهم وطلبوا منه نقلها الى المسؤولين ومنها عدم رفع الاسعار وخاصة الخبز والاعلاف ولم يجد المحافظة مفراً من استقبال الجماهير ووعدهم بالعمل على ذلك ـ ولكن لا حياة لمن تنادي ـ فقد قامت الاجهزة الامنية باعتقال عدد من المواطنين الذين شاركوا في هذه المسيرة وتم اتهامهم بالتحريض واثارة الفتنة وتم اعتقال مواطنين ايضاً في اربد ومادبا والاغوار والزرقاء ـ واستمرت الحكومة بالاصرار على قرارها برفع الاسعار رغم كل المحاولات ـ فقد قام مجلس النقابات المهنية بمحاولة لمحاورة الحكومة بالطرق الديمقراطية وهذا المجلس كان يملك البديل الا ان الحكومة ايضاً تخلت عن وعدها بالحوار واصدر المجلس بياناً يستنكر فيه قرار الحكومة برفع الاسعار ـ بعد ذلك جرت محاولات من قبل نواب الشعب ومن رجال العشائر ومن الاحزاب الاردنية الا إنها باءت بالفشل ـ فخاطب الشعب الحكومة عبر نوابه ايضاً بالعمل على العودة عن القرار إلا انها أصرت وبكل قوة على تنفيذ هذا القرار ، وهنا بدات الندوات والمحاضرات وبدات اللجان تتفاعل وبدا العمل وتم تشكيل لجان دفاع في كل المحافظات وتم العمل على ارسال برقيات الاحتجاج والعرائض الى رئاسة الوزراء لشرح خطورة الوضع وسوء الاحوال الاقتصادية للشعب إلا ان سلة المهملات في ديوان الرئاسة كانت الحافظة لهذه البرقيات والعرائض!

وكان للفعاليات الشبابية والطلابية ايضاً الدور الاساسي حيث احتشد المئات من الطلاب ومن مختلف الجامعات الاردنية محتجين على سياسة رفع الاسعار وخاصة الخبز والاعلاف ورفع الرسوم الجامعية وقاموا بمظاهرات خاصة في الجامعة الاردنية وطالب المتظاهرون الحكومة بالرجوع عن قرارها ولكن أيضاً لا حياة لمن تنادي .

أما عن فعاليات مجلس النواب فقد شهد المجلس صراعاً غير متكافىء مع الحكومة فالنواب المعارضون هم الاقلية (٢٣ نائباً) وهم الذين طالبوا الحكومة بالتراجع وعدم رفع الاسعار وقد تقدم بعض النواب بحل وسط ولكن كانت الحكومة تضع اذنا من طين واخرى من عجين مما ادى الى انسحاب المعارضون للشعب من جلسات المجلس واستطاعت الحكومة شق مجلس النواب ليصبح هو في واد والشعب في واد اخر ـ واستمرت الحكومة بالسير في قرارها برفع الاسعار متنكرة لرأي الاغلبية وغير عابئة بالشعب ـ

واستمرت الاحداث تتوالى تحت اعين الحكومة واستمرت الاحتجاجات والمظاهرات واستمر ارسال برقيات الاحتجاج الى ان جاء القرار الاخير برفع الاسعار فعلياً يوم ١٠ /١٩٩٦/٨ فقد كانت ردة الفعل متوقعة وقد تم تنبيه الحكومة بهذا الخصوص وفي كل الاجتماعات واللقاءات التي تمت مع الحكومة من قبل الاحزاب الاردنية والنقابات والعشائر ونواب الشعب ـ ولكن كانت الحكومة تلجأ دائماً الى اغلاق باب الحوار حتى وصل الامر بالحكومة الى اتهام أي صوت وطني بالخيانة والتبعية للخارج وعادت الحكومه الى النغمة القديمة الجديدة التي نسمعها في مثل هذه الحالة .

والان لنتساءل وبصراحة : من هو المسؤول عن احداث الجنوب ؟! أهو الشعب المظلوم المغلوب على أمره . أم الحكومة التي تتحدى ارادة الشعب وتتجاهل مطالبه وتدفعه الى هاوية الجوع والفقر والعوز ـ أهو الشعب الذي حاول جاهداً ايصال همومه ومطالبه للحكومة وبشتى الطرق الديمقراطية ! أم الحكومة التي استهترت بالشعب وضاق صدرها برأيه العام ؟!

الاجابة وبكل وضوح ـ نعم فالحكومة بتعنتها واصرارها على موقفها وتفردها بالقرار واستهتارها بالشعب تتحمل المسؤولية مسؤولية كاملة عما حصل وهي مطالبة الان بالاستقالة لانها استهانت براي المواطنين وحاولت فرض الامر الواقع وكانت تعتقد أن الشعب سيتقبل الامر ـ ولكن جاء الرد من الشعب بان هب دفاعاً عن لقمة العيش ومطالباً لرفع الاسعار والغلاء الفاحش والبطالة ـ ان الحل يكمن في تشكيل حكومة انقاذ وطني تشارك فيها القوى والهيئات الحزبية والنقابية والشعبية ورجال السياسة المستقلون المشهود لهم بالنزاهة والوطنية .

ان لم تستجب الحكومة وتستقيل وتلغي رفع اسعار الخبز والاعلاف فان المشكلة باقية والمعاناة مستمرة وما حصل في الجنوب هو أكبر دليل على ذلك وسوف ينتقل الى المحافظات الاخرى حيث وقعت مظاهرات في الشمال امتدت حتى قرية أم الزمال حيث خرج المواطنون محتجين على قرارات الحكومة الا أن قوات الامن قامت بقمع المواطنين والتحدت القرية وقاموا بحملة اعتقالات واسعة . وفي العاصمة عمان فقد حصل ما حصل حيث تم اقتحام «حي الطفايلة» في جبل الجوفة وفي منطقة مرج الحمام والاشتباك مع المواطنين هناك واستمر الحال الى فجر يوم الاحد وتم اعتقال العشرات من المواطنين الذين خرجوا مطالبين الحكومة بالاستقالة فوراً والغاء قرارها الاسعار .

عشائر بني حسن : كرنفال النفاق في المفرق دليل على فشل الحكومة

أصدر ديوان ابناء عشائر بني حسن بياناً حول زيارة الوفد الوزاري مؤخراً لمدينة المفرق جاء فيه :

إن كرنفال النفاق في مدينة المفرق دليل على فشل الحكومة ووزرائها والنواب الذين باعوا الشعب لاجل المنافع الخاصة الضيقة .

يا شعبنا الاردني الابي :

إن وزير العدل لا يمثل الا القلة القليلة من ابناء بني حسن ، ولا يحق له أن يتكلم باسمهم ، والاولى به أن يلاحق المفسدين الذين نهبوا اموال الدولة الاردنية من أمثال الجلبي وغندور وفواز زين والكثير الكثير الذين يعرفهم الشعب الاردني وما زالوا على رأس مناصبهم واعمالهم مسؤولين مبجلين .

أما النائب عبد الهادي المجالي فهو معذور لانه جاء الى المفرق ليختبىء عن الرجال الرجال من اهالي الكرك المحاصرين لليوم الرابع ، عسى أن يلقى قبولاً عند عشائر بني حسن ، لكن أبناءنا يعرفون المتزلفين واصحاب الضمائر الخاوية والراكضين وراء مصالحهم الذاتية ، وليعلموا ان لا مكان عندنا لمن باع أهله واقاربه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة الاعلامية لديوان أبناء عشائر بني حسن

شبيلات : الشعب الاردني ليس خائناً ولا عميلاً ...

بعث المهندس ليث شبيلات ببيان الى الشعب الاردني حول الاحداث الاخيرة جاء فيه ان الشعب الاردني الاصيل الذي يتصدى لسوط الحكومة وقبضتها الحديدية وقراراتها القمعية «الجازمة والحازمة» بصدور عارية تقف خلفها قلوب تفيض حباً لهذا الوطن الغالي وتنبض اخلاصاً لهذا التراب العزيز واضعة مطلب الافراج عن معتقلي الراي على رأس مطالبها وفي أتون هتافاتها تدفعنا للانحناء تقديراً لها ولاصالتها الجذرية ، وانه ليعتصرني الالم والاسى لان قضبان المعتقل وجدرانه تحول بيني وبين مشاركتي الشعب في هذه اللحظات العصيبة كما عهده بي حاملاً للامانة ومؤدياً للرسالة ومتقدماً للصفوف وكاشفاً للاوراق .

إنه ليعتصرني الالم وانا أرى شعبي يعاني ما يعانيه من ضغط وقمع ومصادرة على حقه في التعبير عن رأيه الحر الابي في وجه إجراءات تجويعه وكبت أنفاسه ومنعه حتى من اطلاق صرخات الالم ، وهو يرى الراتعين في خيراته يمارسون اقصى درجات الترف والبطر .

ان الشعب الاردني ليس خائناً ولا عميلاً ولا جباناً كما ادعت الحكومة . ويحمي مؤسسات بلاده ويدافع عنها ، ويعرف أيضاً من خانوه في رزقه وقوت عياله والمندسين الذين يحاولون تشويه نضالاته . ويدرك شعبنا أن أشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر وان طريق المجد والعزة والكرامة التي اختارها وعرة ومحفوفة بساعات ممضة من الاسى .

اعتقال القطارنة وغانم

بعث مكتب المهندس ليث شبيلات بالرسالة التالية الى احزاب المعارضة الاردنية :

السادة امناء واعضاء احزاب المعارضة الاردنية الافاضل ...

في الساعة الواحدة والنصف صباح اليوم الموافق ١٩٩٦/٨/١٩ تم اعتقال السيد عبد الرحمن القطارنة من بيته في جبل القطارنة وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر هذا اليوم قام بعض افراد الامن العام بمداهمة مكتب المهندس ليث شبيلات وتفتيشه واعتقال مدير المكتب عماد غانم واحد محرري جريدة «الحياة» المدعو ساطع الحميتمي والذي كان متواجداً بالصدفه في المكتب ، للعلم والاجراء ما ترونه مناسباً .

يافطات مخابز ...

حملت يافطات ... اصحاب المخابز ... العناوين التالية:

تنزيلات يا كباريتي ...

ربعة كيلو خبز ب... واحد فقط

واخر...

(لا تدعوا الفرصة تفوتكم...

كيلو الخبز بـ ١٩ ... فقط)

أحزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية تتضامن مع انتفاضة الخبز

اصدرت احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة بياناً تضامنياً مع الشعب الاردني ادانت فيه القمع الدموي الذي مارسته الحكومة في إخماد انتفاضة الخبز التي تشهدها المحافظات الجنوبية في الاردن ، بسبب قرار رفع أسعار الخبز ، بعد ان أعلنت السلطات الاردنية حالة الطوارىء ، وشنت حملة اعتقالات واسعة عنيفة في صفوف القوى الوطنية والديمقراطية الاردنية .

واضاف البيان أن الانتفاضة جاءت كنتيجة منطقية للسياسات الاقتصادية التي تنتهجها حكومة الكباريتي الخاضعة بالكامل لشروط واملاءات صندوق النقد الدولي ، الداعية الى بيع القطاع العام ، واحلال الخصخصة ، ورفع الدعم عن المواد الاساسية التي تشكل القوت اليومي للشعب ، وكذلك نتاج معاهدة وادي عربة وسقوط كل الاوهام والوعود التي راهن عليها الاردن لدى توقيعه هذه المعاهدة مع الكيان الصهيوني ، الا وهو الازدهار الاقتصادي . في حين كانت لهذه السياسات نتائج كارثية مدمرة اثقلت كاهل الطبقات والفئات الفقيرة .

وأكد البيان أن قرار رفع أسعار الخبز هو قرار حكومي يعبر عن الصلف والتعنت في سياستها ، التي بررت هذا القرار من دون أن تستكمل مناقشته داخل مجلس النواب ، ومن دون أن تأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر القوى الوطنية والرأي العام الاردني .

ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة اذ نبدي تضامنها المطلق مع الشعب الاردني في نضاله المشروع من أجل العيش في ظل الكرامة الوطنية ، تدين في الوقت عينه سلوك حكومة الكباريتي التي تتجاهل بشكل واع الاسباب الداخلية الحقيقية التي ادت الى هذا الانفجار . وممارسته سياسة الهروب الى الامام عبر التركيز على دور «أحزاب وجهات خارج الاردن» ، تضم صوتها الى أصوات المعارضه والنقابات التي تحمل الكباريتي مسؤولية ما حدث ، وتطالب الحكومة الاردنية باطلاق سراح جميع المعتقلين .

في رسالة للملك من حاكم الفايز :
«جلالتكم يعرف عرائض الاجهزة وبرقياتها»

بعث السيد حاكم الفايز رسالة الى جلالة الملك فيما يلي نصها :

قبيلة بني صخر . كما قال دولة رئيس مجلس الوزراء اثناء لقائه وفد منها له . هي دعامة الوطن . بل وأؤكد يا سيدي أنها رأس الحربه في الذود عنه وعن الكيان .

سيدي صاحب الجلالة . لقد لحق مواطنيكم في هذه القبيلة كما لحق باقي المواطنين من حيف في عيشهم . بل ولقد أضيف لذلك الحيف حيف اخر في عيش انعامهم التي هي مصدر رزقهم بعد أن شح عطاء الارض . إنهم يا سيدي لم ولن يستطيعوا تحمل هذين الحيفين .

سيدي صاحب الجلالة . بعد أن يئسوا من المراجعات وخاصة بعد تلك النتيجة السلبية التي حصلوا عليها من دولة الرئيس اثناء لقائه . تداعوا وقرروا ان يجتمعوا في بيتي في قرية أم العمد يوم الاثنين الموافق الثاني عشر من شهر آب وفي العاشرة صباحاً .

سيدي صاحب الجلالة انني اقدر الضغوط التي تمارس على الحكومة الاردنية من قبل المؤسسات الدولية وخاصة صندوق النقد الدولي ولكنني أجزم يا سيدي بان جلالتكم لن يترك مواطنيه بين مطرقة تلك المؤسسات التي تضغط وسندان العوز الذي لا يرحم .

سيدي صاحب الجلالة ، أستصرخ جلالتكم بأن لا تتركوا الزمام يفلت من ايدي العقلاء .

ان جلالتكم يا سيدي يعرف جيداً عرائض الاجهزة وبرقياتها ، لذا فانني أرجو أن لا تثقوا بها حفظكم الله سيدي.

● المواطن
حاكم الفايز

كتلة الوحدة العمالية تدين الحكومة لاعلانها الحرب على الشعب

اصدرت كتلة الوحدة العمالية الاردنية / عمال بياناً حول الاحداث الاخيرة فيما يلي نصه ـ

يا عمالنا في جميع المصانع والمعامل والمنشآت

يا عمالنا في جميع ارجاء الوطن العزيز

في الوقت الذي يعاني فيه عمال البلاد من الفقر والعوز والحاجة وفي الوقت الذي ترتفع فيه اسعار كافة السلع والحاجات الضرورية لحياة الانسان وما يرافق ذلك من انخفاض في القيمة الشرائية للدينار وارتفاع نسبة البطالة وتعاظم اعداد العاطلين عن العمل وفي ظل الثبات النسبي المزمن للاجور تقدم الحكومة على رفع اسعار الخبز بعد ان رفعت اسعار الاعلاف مما ادى الى ارتفاع جنوني وحاد في اسعار جميع اسعار السلع والحاجيات الضرورية المتعلقة بقوت الشعب وحاجاته الاساسية والخدمية.

ان ما تقدم عليه الحكومة من تجويع وارهاق لحياة المواطنين وعلى الاخص ابناء الطبقة العاملة الاردنية والتي يقع على عاتقها بناء المجتمع والنهوض فيه ليدلل بشكل اكيد ان الحكومة تحرص لا على مصالح طبقة محدودة من المجتمع التي ترفض وباصرار التعامل مع عجز الموازنة التي كانت هي ومن سبقها من حكومات سببا فيه من خلال عدم تعديل التشريعات العمالية والمالية والاقتصادية وفي الحد من استيراد السلع الكمالية ومحاربة الفساد وهدر المال العام وتبديده على ما لا ينفع الناس دون اللجوء الى بناء المؤسسات والمشاريع الاستثمارية الكبيرة التي تنهض بالاقتصاد وتحد من البطالة وتحافظ على كرامة الوطن والمواطنين وانسانيتهما المثقلة بالاعباء.

ان كتلة الوحدة العمالية الاردنية .عمال وهي تحمل هموم جميع ابناء الشعب عامة ومعاناة ابناء الطبقة العاملة الاردنية وجميع الكادحين والفقراء المرهقين خاصة لتعبر عن استيائها وقلقها العميق من موقف الحكومة وتدين جرأتها في اعلانها الحرب على الشعب دون هوادة بما قامت به من رفع للأسعار وترفض وباصرار قرار رفع الدعم عن الخبز ورفع الاسعار واقدامها على تحميل المواطنين اعباء جديدة تزيد على طاقتهم وتعلن تضامنها مع جميع ابناء الشعب وفئاته ونوابه واحزابه ونقاباته وفعالياته الشعبية والاجتماعية الرافضة لهذا القرار الجحف . وتطالب الحكومة بالتراجع عن هذا القرار وان تقدم استقالتها وترحل فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى.

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن :
تطالب بالافراج عن المعتقلين وتشكل لجنة لتقصي الحقائق

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً بعد تلقيها عدداً من الشكاوي من الاحزاب والاهالي تتضمن قيام السلطات باعتقال العشرات من المواطنين على خلفية الاحداث التي وقعت مؤخراً في الجنوب بشكل خاص وفي باقي مدن المملكة عموماً .

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان وهي تتابع بقلق بالغ اجراءات السلطة التي تجاوزت حدود القانون في معالجة الاوضاع وخاصة أن الاعتقالات طالت عدداً من الاشخاص في مختلف مدن المملكة الذين لم يشاركوا في أي من هذه الاحداث كما ورد في هذه الشكاوي .

كما أن الاعتقالات شملت احد أعضاء الهيئة الادارية للمنظمة العربية في الاردن مما يعتبر انتهاكاً صريحاً للحصانة التي يستحقها أعضاء المنظمة في ممارسة أعمالهم حسب احكام قانون الجمعيات والنظام الاساسي للمنظمة .

وطالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن السلطات المسؤولة بالافراج فوراً عن جميع المعتقلين أو احالتهم للقضاء المدني ان وجد مبرر قانوني لذلك وقد شكلت المنظمة لجنة لتقصي الحقائق للحصول على حقيقة الاحداث التي وقعت ومسبباتها والمسؤولية عنها وستنشر تقرير اللجنة باعتباره صادراً عن جهة حيادية وستوزعه على كافة منظمات حقوق الانسان والجهات المسؤولة ، كما ستقوم المنظمة بالاتصال مع كافة الهيئات والروابط والاحزاب والمواطنين للاستماع منهم لأي معلومات أو شكاو أو آراء حول الاحداث الاخيرة لتتمكن من الوصول الى حقائق الامور حول هذه الاحداث ونشرها حسب الاصول .



في رسالة من حزب الانصار الى وزير الداخلية
حياة الناس لا توازي بقاء حكومة او ذهابها

بعث السيد محمد فيصل المجالي رئيس حزب الانصار العربي الاردني رسالة إلى وزير الداخلية حول احداث الكرك فيما يلي نصها.

ما حصل يوم الامس ومساءه في محافظة الكرك وخاصة في لواء القصر وبلدة الربة شيء يندى له الجبين ان تقوم قوات الامن والبادية ومكافحة الشغب بترويع الناس في بيوتهم واطلاق القنابل المسيلة للدموع داخل المنازل وان تطلق العيادات النارية الساعة الثانية عشرة ليلا وكأن هذا الشعب هو عدو الامة العربية وان يقول ضابط برتبة رائد من قوات الامن سوف نحرق هذه البلدة فوالله ذلك قمة الديكتاتورية السوداء نطالب منكم التحقيق في الامر لان حياة الناس عندنا اهم من ان تبقى حكومة او تذهب حكومة .

اعتقال نائب رئيس بلدية الكرك

اعتقلت سلطات الامن صباح الاربعاء ٨/٢١ في مدينة الكرك السيد معيوف الحباشنة نائب رئيس البلدية، على خلفية الاحداث الاخيرة.

« وأنتم هنا ... يا بقايا إرم هل يغضب الشارع العربي؟
تقولون : لا ...
سأقول : نعم ! »

● الشاعر ابراهيم نصر الله

من يتحمل مسؤولية انتشار الإبر والحبوب المخدرة؟

اتهامات متبادلة بين نقابتي الاطباء والصيادلة حول صرف الوصفات الطبية للمواد المدمنه!

● كتبت اماني عايد

تمكنت أجهزة مكافحة المخدرات خلال الاسابيع الماضيه من ضبط اكبر كمية مخدرات في المنطقة وهي ٢٣ كغم و ٤٥٠ غم من مادة الهيروين المخدر و ٤٢ كغم من مادة الحشيش المخدر ويقدر ثمن هذه المادة المخدرة بمليوني دينار.

وقد أصبحت الأردن منطقة عبور وممر للمخدرات من الدول المنتجه وهذا الأمر قديم ولكنه بدا يزداد في السنوات الأخيرة.

ولكن مشكلة تعاطي المخدرات بدات تزداد كما لمست اجهزة مكافحة المخدرات هذا ما أكده العقيد نزيه الشرايدة مدير دائرة المكافحه في مؤتمر صحفي وان المشكلة ازدادت في السنوات الأخيرة وخاصة لمادة الهيروين .. ومن خلال المضبوطين في حالات التعاطي اتضح أن أكثر من ٥٠٪ منهم مكررين لحالات التعاطي .. وهذه الحالات في ازدياد ولكننا في البلاد لم نصل لمرحلة الخطر.

وقبل سنة ونصف قامت ادارة المكافحة بتكليف مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية باجراء دراسة عن حجم الظاهرة والمتعاطين لعدم وجود معلومات عن ذلك وبالفعل قامت إدارة المركز باعداد البيانات اللازمه للدراسة غير ان التمويل وقف عائقا وراء تنفيذ الدراسة..

أما حجم التعاطي للمواد المخدرة في الأردن فإنه يزداد ولكن بين الاناث فإن الحالات معدودة وكان من ابرز هذه الحالات تلك الحالة التي توفيت قبل فترة نتيجه أخذ جرعة وبكميات كبيرة مما أدى الى وفاتها من مادة الهيروين وذلك لأن الكميات الكبيرة ونقص الكمية التي اعتاد المدمن على أخذها تؤدي الى النتيجة ذاتها وهي الوفاة وهناك بعض الاشخاص الذين اعتادوا على صرف بعض المواد التي يستخدمونها كمادة مخدرة (اومدمنه) من الصيدليات واستخدامها لهذا الهدف بعد مراجعة الاطباء وأخذ الوصفة وصرفها من الصيدليات مثل مواد الأرتين والفاليوم وغيرها.

حيث يقوم هؤلاء بعد أخذ الوصفة الطبية بصرفها من الصيدلية وباخذ وصفة اخرى وصرفها من صيدلية اخرى وذلك حتى تتوفر المادة التي اعتادعلى تعاطيها ومسموح له صرفها من الصيدليات واستخدامها كمادة مخدرة..

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء قال ان هناك لائحة من قبل وزارة الصحة والنقابة بالمواد التي لا يسمح بصرفها كما ان هناك توعية من الوصفات الطبية ومنها الوصفات المخدرة حيث لا يتم صرفها الا بوصفة من الطبيب كما ان هناك تعليمات لدى الاطباء بان لا تكتب مثل هذه الوصفات إلا والطبيب واع ويجب عدم تكرارها في فترات متقاربة وقبل ان يكتبها يجب ان يفحص المريض قبل ان تكتب له كما ان صرف الدواء له ما يبرره والا فان الطبيب يعرض نفسه للعقوبه..

وبين نقيب الاطباء انه في حالة ما ثبت ان الطبيب اخل احدى هذه النقاط فإنه يحول الى مجلس تاديبي من قبل النقابة حيث تكون هناك عقوبات ومنها التنبيه والتوبيخ وقد تكون إغلاق العيادة لفترة ستة اشهر او الاغلاق الدائم لعيادته..

وان الطبيب لا يكتب الوصفه الطبيه إلا اذا ثبت ان الشخص المراجع«المريض»بحاجه فعلا للمادة المهدئة مثل الأردتين والفاليوم وبعض المهدئات والمسكنات.. لكن البعض يستخدمها كمواد ادمان عليها..

السيد عبد الرحيم عيسى ـ نقيب الصيادلة قال إن هناك ثلاثة اصناف من المواد المخدرة حسب الجدول الذي صدر عام ١٩٨٨ـــ النصف الأول المواد المخدرة والمواد المخدرة شديدة المفعول مثل المورفين والهيروين ولا يمكن صرفها الا بوصفه خاصة لصرفها ثم يكتب الدواء لوحده ويصرف من الصيدلية حيث يتم الاحتفاظ بالوصفة بالصيدلية بالاضافة لأدوية خفيفة مثل الأرتين ومركبات الكورائين وتكون بوصفة طبية وتحفظ بالصيدليات والصنف الثالث من المواد المخدرة هي المهدئات ويصرف بوصفه عادية ولا يتم الاحتفاظ بها حيث ياخذها المريض.

كما ان الوصفة الطبية يجب ان تكون من طبيب مرخص .. ولا يستطيع الصيدلي اعطاء المريض اي مادة لا توجد وصفه بذلك ولكن بعض الاطباء (في القطاع الخاص) يقومون باعطاء وصفات للمرضى بهذه المواد وتصرف لهم من الصيدليات فمن هنا فإن الصيدلي يقوم بعمله ولن ينتبه لكل شخص قام بصرف الوصفة الطبية لأن آلاف المراجعين ياتون اليه يوميا ومن هنا فإن المسؤولية تقع على الطبيب الذي قام بكتابة الوصفه..

وعند أخذ كميات هذه المواد (الأرتين ، المورفين، الهيروين وغيرها) من المستودعات كما بيّن نقيب الصيادلة فإنها تسجل اسماء الصيدليات التي تم توزيع الكميات عليها وكل صيدلية قامت بصرف كمية يجب ان يكون هذا مثبت بالوصفات الطبيه حتى يتضح اسم الشخص الذي صرفت له واسم الطبيب الذي كتب الوصفه والكمية التي أخذها..

كما ان النقابه تقوم بمراقبة مستودعات الأدويه والصيدليات رغم ان هذه من مهام مديرية رقابة الدواء وليست من اختصاص النقابه وذلك للحفاظ على وضع الصيدليات والصيادله لكن الواجب يحتم ذلك وفي حالة ثبوت ان الصيدلي قد ارتكب مخالفة فإنه يتعرض للعقوبه.

وبين نقيب الصيادلة ان بعض الاشخاص يقومون بشراء مواد مثل (السبيرتو) وأدوية السعال والاقراص المهدئه واخذ كميات كبيره منها الأمر الذي يؤدي الى الادمان عليها رغم ان هذه الادوية تصرف بوصفه طبية من الطبيب.

وبعد فإن ادارة مكافحة المخدرات تتهم نقابة الاطباء والصيادلة بصرف مواد مخدرة (او تساعد على الأدمان) مثل الأرتين والفاليوم ... بينما تتهم نقابة الصيادلة الاطباء .. ويتهم الاطباء الصيادلة بصرف الوصفات الطبية وبيع المواطنين هذه المواد.. لكن في النهاية .. المشكلة واقعة نتيجة لصرف هذه المواد وتناولها من قبل المتعاطين وخاصة الذين ادمنوا عليها حتى اصبحت تشكل خطرا لا يقل عن خطر المخدرات.

وتعتبر عقوبة متعاطي المخدرات او المواد المخدرة كما جاء في قانون المخدرات الجديد لعام ١٩٨٨ والذي من أبرز ملامحه انه قسم المشكلة الى قسمين الذي شدد العقوبات على المكررين والذين يقومون بمقاومة رجال المكافحة وتورط رجال المكافحة في الاتجار او التعاطي او المشاركه في عصابات دولية للاتجار..

كما عرف المدمن على انه انسان مريض أوصله المجتمع او ظرف معين ونظر اليه القانون على انه مريض ويحتاج الى علاج .. وفي احدى مواده اعفى القانون من الاجراءات والعقوبه ولا يجوز تقديمه الى القانون إلا اذا تقدم بنفسه للعلاج .. واذا كرر التعاطي فسيتم تحويله للمحكمه.

د. الزعبي : لانيّة لرفع الرسوم الدراسية .. واسعار الكتب لم يطرأ عليها تغيير!!.

يتوجه يوم السبت القادم مئات الآلاف من الطلبة الى مدارسهم لمباشرة دوامهم استعدادا للعام الدراسي الجديد ٩٦/٩٧ .. وفي ظل هذه الظروف يتحدث كثير من الناس عن مخاوف ارتفاع الرسوم الدراسية للطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية بالاضافة لارتفاع اسعار الكتب المدرسية .. بعد أن شهدت كثير من الاسعار والخدمات ارتفاعا ملموسا في كافة مناحي الحياة المختلفة.

وعن ارتفاع اسعار الكتب قال الدكتور طلال الزعبي مدير عام المناهج لـ«الأهالي» أن ارتفاع أسعار الكتب أمر غير وارد لأن اسعار الكتب محددة من قبل وزارة التربية والتعليم وقد تم توزيعها لى مديريات التربية المختلفة ومنها الى جميع المدارس في البلاد كما ان اسعار الكتب المدرسية هي الاسعار التي تطرح عن طريق طرح العطاءات .. حيث يطرح لأي كتاب قيمة العطاء حيث يقسم على عدد النسخ ومن ثم نستخرج ثمن الكتاب .. وأسعار الكتب مدعومة وهناك كتاب من مديرية المناهج لبيع الطلاب في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة الكتب حسب قائمة الاسعار التي حددتها الوزارة..

أما الاسعار للمؤسسات التي تريد شراء الكتب للاستفادة منها في ابحاثها او في مجال الدراسة او المؤسسات خارج المملكة فإنها تباع بضعف السعر الرسمي؟

وبيّن الدكتور الزعبي ان كتب الفرعين العلمي والادبي لا يتجاوز ثمنها (١٢) دينارا وهي كتب محسنة ومطوره وهذا الثمن لا يساوي ثمن تكلفتها ... أما كتب الفروع المهنية فهي اغلى لأن عدد الطلبة اقل وعدد الكتب اكثر لذلك فإن ثمنها يتراوح ما بين ٢٠ـ٢١ ديناراً.

وفي الأعوام السابقة كانت هناك دوسيهات توزع على المعلمين حيث يقومون بتدريسها للطلبة والآن وابتداء من العام الدراسي الحالي ٩٦/٩٧ اصبح هناك كتب للخياطة والتمريض مثل التشريح والتغذية وانتاج الملابس والتجميل للعملي والنظري..

كما أن أسعار الكتب هي نفس الأسعار السابقة وان طرأ عليها بعض التعديل نتيجة للتعديلات التي ادخلت عليها .. كما لن طالب الثانوية العامة وخاصة للفرعين العلمي والادبي بامكانه اختيار بعض الكتب وهذا يعني انه لن يشتري جميع الكتب وانما التي اختارها بالاضافة للمواد الاجبارية..

وبالنسبة للرسوم الدراسية فلا توجد هناك زيادة عليها وانما تبقى كما هي عليه الآن .. للمرحلتين الأساسية والثانوية..

المؤتمر العام الثاني لرابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين... محطّة فعلية للانطلاق

● من : ميسون عبد الحق

تحت شعار «نحو اعلان قيام اتحاد للمعلمين الاردنيين»ومن أجل تعزيز وتفعيل دور رابطة المعلمين الديمقراطيين في قطاعات التعليم الثلاثة «حكومة ، وكالة ، خاص» في مختلف المحاور الرئيسية للعمل في المهمات الوطنية والديمقراطية ، وفي القضايا المعيشية والمطلبية والمهنية ، انعقد المؤتمر الثاني لرابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين في مدينة اربد بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٦، بحضور أمانات الوحدات القاعدية في فروع الرابطة المختلفة في الاردن.

وتحدث السيد محمد ابو الرب عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وأمين فرع الشمال ، عن دور الرابطة في محطات مختلفة ، مبيِّنًا دورها في تعزيز وتظهير الموقف الوطني والديمقراطي ، وفي قضايا المعلمين المطلبية والمهنية ، مشيرا الى ان رابطة المعلمين الديمقراطيين قد حظيت بالرعاية والاسناد الفعلي والدائم من (حشد) باعتبارها منظمة ديمقراطية ، بدأت منذ اكثر من عشرين عاما تحت اسم لجان المعلمين الديمقراطيين ، الى ان اصبحت تحمل اسم «الرابطة» منذ المجلس العام الاردني ايلول ١٩٩٠.

واشار السيد ابو الرب الى الصعوبات والمعوقات في وجه الحركة الجماهيرية والتي لم تكن عام اعاقه حركة (الرابطة) تجاه تحقيق غاياتها المنشودة ، سواء كانت في العمل لتاسيس نقابة مهنية مستقلة وديمقراطية للمعلمين الحكوميين ، او في تفصيل دور اللجنة التنفيذية لقطاع معلمين وكالة الغوث ، او في تكريس العلاقات الديمقراطية في الحياة الداخلية للعاملين في قطاع التعليم الخاص.

ثم تحدث السيد احمد يوسف، امين رابطة المعلمين الديمقراطيين عن دور الرابطة في حمل الراية للمعلمين الأوائل منذ الخمسينيات والستينيات من أجل تحقيق اهداف معلمي الاردنيين الوطنية والمعيشية والمطلبيه.

وأشار السيد يوسف الى دور الرابطة عندما انخرطت في لجان دعم الانتفاضة الفلسطينية ودعم الشعب العراقي لمواجهة حصار الظلم والكراهية ، الى جانب حمل القضايا الجماهيرية والمعيشيه والمطلبية والمهنية.

وانتقل المؤتمر الى مناقشة مشروع البرنامج والنظام الداخلي للمؤتمر ، وتمكن من خلال الحوار الديمقراطي، ان يصوغ البرنامج الواقعي للمعلمين الديمقراطيين ، والذي قال الاجماع في المؤتمر ، متناولا اتجاهات العمل الرئيسية في المرحلة القادمة باستكمال البناء الهيكلي للرابطة والاستمرار بالعمل من خلال لجنة المتابعة المركزية ولجان المتابعة الفرعية، من أجل قيام اتحاد للمعلمين مع التاكيد على تعزيز الدور الجماهيري لرابطة المعلمين وذلك بانخراطها في الحركة الجماهيرية والنقابية والنشاط الوطني العام في البلاد للدفاع عن الوطن ضد معاهدات الاستسلام في اوسلو ووادي عربه ، وفي الدفاع عن معيشة المواطن.

وبعد الموافقة على التعديلات التي تناولت مشروع البرنامج والنظام الداخلي ، وبعد التدقيق في ملاحق القطاعات التعليمية الثلاثة (حكومة ، وكالة ، خاص) توجه المؤتمر بنداءات الى المعلمين والمعلمات الاردنيين لتنظيم الجهود من أجل رفض رفع الدعم عن القمح ومشتقاته ، ونحو الانخراط الفعال في لجان المجابهة للتطبيع مع العدو الصهيوني، وبالاخص لجان الدفاع عن الثقافه والتربيه الوطنية وبناء لجان حق العودة في تجمعات المعلمين الفلسطينيين.

كذلك توجه المؤتمر بنداء الى كافة المعلمين والمعلمات في قطاع الحكومة بكل مشاعر الحب والتقدير للالتفاف حول لجان المتابعة للقضية الكبرى نقابة المعلمين او الاتحاد مع التحية لكل مظاهر الصبر والمثابرة لتحقيق هذا الهدف ثم توجه المؤتمر الى المعلم الفلسطيني بتحية الاجلال والاكبار على دوره في الكفاح والصمود دفاعا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في حق العودة وتقرير المصير والاستقلال والدولة وعاصمتها القدس الشريف ، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ، وفي مواجهة محاولات التصفية لهذه الحقوق من خلال ما يسمى بمعاهدات السلام.

ثم انتقل المؤتمر الى محطة تنظيمية بنائية بانتخاب مكتب تنفيذي للرابطة ، يمثل القطاعات التعليمية ، والمواقع الجغرافية التي تتواجد بها الرابطة.

وانتهى المؤتمر بالتثمين العالي لنتائجه ، وللمستوى اللائق الذي تستحقه تجربة الرابطة منذ تاسيسها.

العبرانيون ، الاسرائيليون ، الموسويون ، اليهود من هم ؟

● جودت السعد

الحلقة الثانية

المفاهيم الاربعة (العبرانيون . الاسرائيليون . المسويون . اليهود) ربما هي من أكثر الاصطلاحات استعمالاً في العالم اليوم ، وربما تكون هذه المفاهيم من اقل المصطلحات تحديداً واكثرها اختلاطاً وتشوشاً والانكى من ذلك أن المؤرخين ونوي الاختصاص لا يؤرقهم هذا التعميم رغم أن طبيعة بحوثهم وأبحاثهم تقتضي الدقة . ولاننا لا نريد الوقوع في محظور الباحثين فلابد من دراسة هذه المفاهيم دراسة مشبعة بالتحليل والادلة لبيان غثها من سمينها والوصول الى تحديدات جامعة مانعة .

الاسرائيليون

تاكد لنا ومن خلال ما أوردناه من أدلة عدم وجود موجة هجرة تحمل اسم العبرين ولم تشهد المنطقة قوماً لهم المواصفات المذكوره في التوراه . وكلمة العبرين «كجنس» غير معروفه تاريخياً على أنها سمة لاناس بعينهم . ومع ذلك تطلق والمفاهيم الثلاثة الاخرى على أنها حالة واحدة رغم الفاصل الزمني والاختلاف الفكري والاختلاط الديمغرافي .

ورغم أن معظم الباحثين والمؤرخين والاثاريين يعترفون ان التوراه كتبت بعد السبي البابلي اي بعد عام (٥٣٨ ق.م) وعليه تكون التوراه قد بديء الكتابة بها بعد موت موسى بحوالي (٨٠٠ سنه) ولم تكتمل اسفارها الا في القرن الاول الميلادي فان الباحثين التوراتيين يعتبرون احداث التوراه التي لها السمه «التاريخيه» حقيقيه ، ويؤمن بهذه «الحقيقة» الكثير من أصحاب الفكر النقلي . لكننا سنعتمد في دراستنا ـ هذه ـ على التوراه وعلم الاثار للتدليل على بطلان وكذب الادعاءات الواردة بهذا الخصوص .

مات ابراهيم بعد أن جاءه ولدان (اسماعيل واسحق) . وخلف اسحق ولدان (عيسى ويعقوب) وآلت «البركة» الى يعقوب رغم أن شقيقه اسحق احق بها لانه البكر ، ولكنه اخذها بالخديعه كما تورد التوراه ذلك مفصلاً .

الثناء وجود يعقوب في البريه ظهر له الاله فطلب يعقوب مصارعته . ولما تمكن يعقوب منه بعد عناء طويل اطلق عليه الاله المغلوب اسم (اسرائيل) وهي كلمه مركبه من (أسر) و (ايل) والاله أيل هو أحد الالهة الوثنية التي كانت عبادتها شاسعة في وادي الرافدين وبلاد الشام بدليل وجود اسماء مركبة مع اسم هذا الاله مثل مدينتي (بابل) أي باب الاله ايل و (اربيل) رب الاله ايل . والاله ايل كان رئيس مجمع الالهة عند الفينيقيين في مرحلة من المراحل .

اسرائيل .. اذن هي صفة توراتية اطلقت على يعقوب والتي تاخذ معنيين اما عبد الاله ايل أو غالب الاله ايل . وكلمة يعقوب كنعانية الجذور تعني أعقب او جاء تالياً او لحق . ولم يحتل يعقوب ، في التوراه ، الصداره في عصره ولكن الاهتمام انصب على أولاده الاثني عشر والذين يعرفون بالاسباط الاثني عشر .. وهم ونسلهم نسبوا الى لقب يعقوب (اسرائيل) وغدا اسمهم «الاسرائيليون» . ولهم أولاد يعقوب هو يوسف.

لم يرد يعقوب او يوسف او العبريون او الاسرائيليون في اي مصدر غير التوراه .. بينما الاثار المصرية تعج بالاسماء والاحداث المؤثرة والاقل أهميه . كما أن التوراه نفسها لم تذكر اسم فرعون الذي عاصر يوسف أو اسم العزيز الذي اشتراه . وهذا يضيف شكوكاً اضافية للشكوك الموجوده . بل ان التوراه اعطت اسماً فرعونياً ليوسف (صفنات بعنج) (تكوين ٤١:٤٥) وهذا الاسم ايضاً لم يذكر في اي مصدر مصري .وتذكر اثار معبد الكرنك في مصر اسمين مركبين (يقعوب ـ ايل) و (يوسف ـ ايل) كمكانين جغرافيين أما (يعقوب) و (يوسف) فلم يردا منفردين اطلاقاً إلا في التوراه .

الشخصية الموصوفه والتي تسميها التوراه (يوسف) لا يمكن الا أن تكون مصرية فرعونية بدلائل:

أولاً : تزوج يوسف ـ كما تقول التوراه ـ من (اسنات) ابنة (فوطى فارع) كاهن عون وبذلك يكون لهذه الشخصية صلة بالدم الملكي ، فمحظور زواج الفرعونيات من الاجانب وليس في التاريخ ما يشير الى زواج أي غريب من الاسرة المالكه الفرعونيه . فاذا كان ثمة زواج فهو زواج حسب التريعة الفرعونية بوجوب الكفاءه بين الزوج والزوجه .

ثانياً : بعد موت يعقوب أمر يوسف بتحنيطه ـ وهي طريقة مصرية خاضعة لقواعد وقوانين دينيه صارمة ـ فحنطوه باربعين يوماً (تكوين ٥٠:١ـ٤) . ولما مات يوسف تم تحنيطه ايضاً (تكوين ٢٦:٥) .

يشير بعض الباحثين المحدثين الى وجود ذكر لبني اسرائيل على نصب وجد في (طيبه) يعود الى الفرعون (مرنفتاح) (١٢٣٠ ق.م) .. ولكن الحقيقة ان النصب يذكر العبيرو وليس الاسرائيليين او العبرين ولان بعض الباحثين اعتبروا العابيرو هم العبريون كذلك اعتبروهم في الترجمة ايضاً الاسرائيليين !!! وورد في هذا السياق مثلاً على طريقة الترجمه من النصوص القديمه وتوظيفها بما يخدم الطروحات التوراتية عند باحثين مشهورين . فقد وجد العلامه (وليم اولبرايت) نصاً في تل (بيت مرسيم) والتي تبعد حوالي ٤٥ كم شرق البحر الميت يذكر اسم يعقوب ـ كما يقول الباحث ـ كالتالي : يحمل النص اسم (qeb (a) ع) ـ هكذا نقل الحرف الكنعاني الى اللاتيني ـ وهذا ينطابق ـ حسب قول الباحث ـ مع مخطوط من مصر الهكسوس ينص على جملة «ابن الاله رع» Son Of Ra فكيف توصل الباحث الى استنتاجه : لقد وجد أن حرف العين في كلمة يعقوب شبيهة بحرف العين في (رع) ثم ربطها مع كلمة give التي تعني اعطى وطابقها مع (qeb) في يعقوب ليصبح المعنى . اعطى الاله او وهب ولتصبح الجملة الاله واهب الحياه وبذلك تتطابق مع الجملة الفرعونية (الهكسوسيه) ابن الاله رع . وهكذا توصل هذا الباحث الى مثل هذه الترجمه المزاجيه رغم ان كلمة يعقوب كنعانية وتعني ببساطة اعقب اوتبع .

بعد موت يوسف لم تذكر التوراه شيئاً عن مصير اخوته او ابنائه وعتمت على حياتهم مدة (٤٣٠) سنه . فقد ذكرت التوراه ان بني اسرائيل ظلوا في مصر هذه المدة الـ (٤٣٠) سنه حتى تم اخراجهم منها بقيادة موسى . فكيف كانت حياتهم وكيف عاملهم المصريون ، وهل تزوجوا من مصريات كما فعل يوسف . وكيف كانت علاقاتهم بشعوب المنطقه . لم تات التوراه على شيء من هذا القبيل . والغريب أن يتجاهل كتبة التوراه هذه الفترة الطويلة ، ويقفون على «الشعب المختار» بانبياء ورسل ، رغم ان انبياءهم يغطون كل الفترة الزمنية التوراتية حتى أن بعض المراحل تزدحم بالانبياء ، فمجموعة من الانبياء تصل الى خمسة أو ستة يعاصرون بعضهم ... فكيف اذن خلت (٤٣٠) سنة من الانبياء .. بل خلت من ذكر هذا الشعب والهه يهوه ... سؤال يحتاج الى جواب . ولكن يظل التاريخ والاثار يخلوان من اي ذكر للاسرائيليين تصريحاً او تلميحاً . وهذا اللفظ خاو كسابقه غير موجود الا بالتوراة فقط .

في بيان لها ضد ارهاب عرفات

حماس تدعو الدول العربية للتدخل ضد ممارسات السلطة

أصدرت حركة المقاومة الاسلامية حماس بيانا سياسيا جاء فيه :

ابت سلطة الحكم الذاتي الا ان تثبت أنها سيف مسلط على رقاب أبناء الشعب الفلسطيني بحركه الفساد والصهاينة ، ففي جريمة جديدة هي الرابعة خلال اقل من أسبوعين اقدمت سلطة عرفات القمعية على تعذيب مسن فلسطيني حتى الموت

وادانت حركة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إغتيال المواطن خالد الهبيل ٦٦٠ عاما «تحت سياط جلادي سلطة الحكم الذاتي واعتبرت ذلك دليلاً على التوجهات الإرهابية لسلطة أخذت على عاتقها قمع الشعب الفلسطيني لمصلحة الصهاينة حينا ودفاعا عن مصالح مجموعة من المتنفذين فيها حينا آخر . وأكدت على أن عمليات التعذيب هي سياسية رسمية للسلطة وأجهزتها وليست تصرفات فردية كما يدعي عرفات وبطانته .

إن حركة «حماس» التي حملت هم أبناء شعبها وعبء قضيته العادلة في طريق مليء بالاالام والعقبات ترفض تفوهات رئيس السلطة الذاتية لصحيفة غربية . كما ترفض اتهاماته للحركة بالتعصب ، ونحن اذ نؤكد انه لا يجوز تعذيب او اعتقال اي مواطن على خلفية رايه السياسي فاننا نعتبر تبريرات عرفات مرفوضة اذ ان اعتبار الموقف السياسي المعارض لمشروع التسوية مبررا للقمع يفتح بابا واسعا للصراع الداخلي على خلفية الأراء والتوجهات السياسيه .

إن إغتيال محمود جميّل وإبراهيم الحدايدة وناهض دحلان وخالد الهبيل في سجون عرفات وسلطته واقتحام الزنازين في سجن رام الله والاحكام القاسية بحق اهالي المعتقلين في سجن طولكرم وإحتجاز المدافعين عن حقوق الانسان لمنعهم من فضح ممارسات سلطة الذاتي في محاولة لتكميم الافواه مؤشرات صارخة تكشف عن الوجه الحقيقي للسلطة ، وتنذر بتفجر نزاعات داخلية على خلفيات سياسية او عشائرية .

شرطة عرفات تقتحم جامعة النجاح

في رسالة وجهها للشعب المصري ...

نصر أبو زيد : أنا أفكر ... فأنا مسلم

لا مفر من الاقرار بان هذا الحكم الظالم يبدو وكأنه يعلن للعالم ، الذي بدأ بالفعل الدخول في القرن الحادي والعشرين ، ان المسلمين فشلوا في دخول القرن المنصرم ، فهل تبدد بالفعل كل شيء ، التاريخ والتراث والوطن ؟ هل صار شعارنا الان : «انت تفكر إذن فأنت مرتد» ، بعد أن كان في كل عصور ازدهار الفكر الاسلامي :

« انا افكر لانني مسلم » أو « لانني مسلم فيجب أن افكر » .

يا أهل مصر المعمورة ، لا تصدقوا كلام القاضي انني مرتد ، ولو كان في النقض ، لان المرتد والعياذ بالله لا يتقدم بردته لينال لقب «الاستاذية» في جامعة في بلد مسلم إلا لو كان مجنوناً ، وقد عشت بينكم طفلاً وصبياً وشاباً وكهلاً ، وخدمت وطني في كل مواقع العمل من «هيئة المواصلات اللاسلكية» الى «الجامعة» ، ولم تظهر علي اعراض جنون من أي نوع ، منذ حوالي ربع قرن وأنا ادرس لابنائكم في القاهرة والخرطوم وبني سويف ، فهل سمعتم ان احداً من طلابي اتهمني بالكفر او كفر بتأثير تدريسي له او لها ؟؟

كل الذي حدث يا أهلي وعشيرتي انني رفضت الانصياع للظلم والجهل في اروقة الجامعة العريقة ، وقلت «لا» عالية مدوية ضد «عبد الصبور شاهين» و «مأمون سلامة» ولو اخترت «الطاعة» و «الاذعان» و «الانصياع» وقبلت الأيادي الكريمة لنلت ترقيتي بعد شهور قليلة من مارس ١٩٩٣ . ولكن ما كان لي أن أفعل ذلك حفاظاً على حطام الدنيا والوجاهة الاجتماعية ، فأخون كل المبادىء والقيم التي تعلمتها وأحرص على تعليمها لابنائكم اداء لحق المواطنة وحماية للوطن من مزيد من التخلف والجهل ، ولست نادماً على ذلك ! ولو استقبلت من عمري ما استدبرت من السنوات الاربع السابقة لصممت على رفض الانصياع واعلنتها دائماً «لا» مدوية تعانق السماء .

من أجل هذا وحده كان علي ان ادفع ضريبة الشجاعة والجسارة في زمن «الركود» و«الاستسلام» ، لا تصدقوا يا أهل وطني من مسلمين ومسيحيين ان الذين سعوا ويسعون لقتلي وتصفية فكري يفعلون ذلك غيرة على الدين كما يزعمون ، «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» ! فمعظم كتبي وافكاري التي يزعمون انني ارتددت بها عن الاسلام تملأ الاسواق وأرفف المكتبات منذ سنوات طويلة ، فأين كانوا منها قبل ذلك ؟! لقد بدأت المؤامرة كلها بتدبير «عصابة الاربعة» في كلية «دار العلوم» تضامناً بمنطق القبيلة مع «شاهين» ، الذي خلع عنه رفض «العبد لله» كل ورق التوت الذي كان يدارى به عورات الجشع والطمع والرياء والنفاق وفساد الذمة والضمير ، ووجدت «عصابة الاربعة» في بعض المحامين أدوات مستعدة للانخراط في المؤامرة سعيا للشهرة ولاموال المستفيدين من التخلف والجهل وما أكثرهم افراداً وحكومات .

ليس الامر اذن أمر دفاع عن الدين ، بل دفاع عن «شاهين» ، هل قرأتم تجاوزات الحاصل على جائزة الدولة ـ اي والله جائزة الدولة ـ التقديرية في الادب (!!!) حين سئل : هل قرأ كتبي ، فأجاب انه جلس الى شاهين ساعات طويلة ، أليس هذا كافيا وحده لبيان أن أمر «الدين» ليس من شواغل هذا أو امثاله ، من «عصابة الاربعة» وبعض المحامين ، وانه مجرد «مطية» للاستيلاء على وعيكم تحقيقا لاطماعهم الدنيوية ؟ ولو كان العبد لله قد اختار والعياذ بالله طريق الاذعان لما كانت هناك دعوى «ردة» ولا حكم بها ، ولا يحزنون .

ثم جاء دور القضاة ، وثغرات القوانين ، والفوضى الضاربة اطنابها في كل الاركان ، فتحول القاضي الى «جلاد» يفتي ويحكم ـ ضاربا بقوانين الدولة عرض الحائط ـ ودون أن يخامره أدنى شك في أن فتواه في شؤون الدين والعقيدة محض رأي لا يجوز له الحكم على اساسه ، لم يسأل احد منهم نفسه : لماذا اجتمع هؤلاء الناس هكذا ضد رجل يعلن في كل مناسبة انه مسلم «على الفطرة» كيوم ولدته امه ، لم يسألوا لانهم لا يريدون أن يفهموا ، لان الفهم يتعارض مع استمتاعهم بالاستواء على «عرش» الفتيا ـ باسم القضاء ـ ومنح شهادات صحة «الايمان» أو فساد «العقيدة» ، ويا سادتي قضاة «نقض» الاحوال الشخصية : هنيئا لكم «سدة» حكمكم الظالم الذي ... أن يذهب ادراج الرياح .

وأخيراً يا ابناء وطني ، مسلمين ومسيحيين ، يا مبدعي مصر ... أدباءها وفنانيها ومثقفيها وكتا... وصحفييها الباقين على العهد ... أساتذتي وزملائي وطلابي ، ... المحامين الذين نهضوا ـ منذ ... ١٩٩٣ وحتى الان ـ يحاولون الدفاع عن نضارة وجه الاسلام ... اعلم انني لست وحدي ، فقد ... من مساندتكم ودعمكم ما ... بكم . علي أن أرد الجميل فأثبت أنني جدير بدعمكم ومساندتكم ... والسبيل الوحيد هو الاستمرار ... العمل ، البحث والكتابة ، في أي ... من أرض الله الرحبة الواسعة ... صوتي سيكون دائماً معكم ... معارك الحق والعدل والتنوير ... وستصلكم كتاباتي واجتهاداتي الفكرية من أي مكان أكون فيه ... فليس الوطن مجرد مكان نعيش ... بل هو بالاحرى حلم يعيش فينا ... لقد صار الدفاع عن نضارة ... الاسلام منذ الآن أكبر من أن يكون هماً أكاديمياً ، صار مسألة حياة ... موت ، أن نكون أو لا نكون ... كان شعار العالم «أنا أفكر ... موجود» فليكن شعارنا «أنا أفكر فأنا مسلم» .

■ نصر أبو زيد
ليدن ـ ٦ أغسطس ١٩٩٦
عن «روز يوسف»

هل تبدأ الحرب من لبنان ؟

● المحامي حنا ميشيل الحاج

تتزايد التهديدات الاسرائيلية للبنان وسوريا بعد سقوط لبنان اولا .

فإسرائيل تزعم فجاة ان حزب الله قد إمتلك منظومات صواريخ كاتيوشا متطورة تستطيع الوصول الى خليجي عكا وحيفا ، وان حزب الله يخرق تفاهم نيسان ، وان سوريا مسؤلية عن نشاطات حزب الله وقد تتعرض قواتها في لبنان لضربات عسكرية في حال قيام حزب الله بعمليات ضد المستوطنات الاسرائيلية وإزاء هذه الوقاحة والعجرفة من اسرائيل التي لا تزال تحتل اجزاء من الاراضي اللبنانية وترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ ، يبرز الرد السوري بان تهديدات إسرائيل لا تخيف احدا .

وفي الواقع قد يمكن القول ان اي عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان لن يلق ردا محدودا من سوريا كما كان شان الاعتداءات السابقة التي سميت «بتقديم الحساب وعناقيد الغضب» .

فسوريا هذه المرة في وضع عسكري وسياسي افضل من اي وقت مضى .. فهي تعرف أن العالم لا ينظر بعطف نحو التطرف الاسرائيلي ونحو الحلول غير الواقعية لعملية السلام التي يطرحها نتن ياهو مما يؤدي الى عزلة إسرائيل في الأوساط الدولية . كما أن التحالف العسكري الذي اقامته اسرائيل مع تركيا لم يعد فعالا بعد وصول حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان الى السلطة في تركيا ، لا سيما ان هذا الحزب يسعى لتعميق الروابط بين تركيا من جهة ، والدول العربية والاسلامية من جهة اخرى .

وهذا يعني ان التهديد الاسرائيلي لشمال سوريا من اتركيا ، قد أصبح محدودا او قد تم تحجيمه .

كذلك فان اسرائيل لن تلق دعما دوليا حول اي عدوان مبيت على لبنان ، اللهم من الولايات المتحدة التي قد تكون المتعاطف الدولي الوحيد مع إسرائيل وهو التعاطف الذي تغذية المعركة الانتخابية الاميركية .

وفي المقابل فقد بات واضحا ان سوريا تلاقي دعما عربيا ، ولبنان يلاقي تعاطفا دوليا ، إذ أن التحرك الدبلوماسي الفرنسي والدولي ، يدعم كل من لبنان وسوريا على حساب الانحياز الاميركي الأعمى لاسرائيل ، لا سيما ان مجزرة قانا قد اسقطت ورقة التوت عن مزاعم اسرائيل الامنية ، بينما اصبح عدم إستجابة إسرائيل للشرعية الدولية وتزايد اطماعها التوسعية في الاراضي العربية ، مفضوحا .

كذلك فان عدوانا إسرائيليا واسعا على لبنان قد اصبح بالنسبة لسوريا مسالة حياة او موت ، اذ انه يعني في حال عدم مواجهته جديا ، فرض الإرادة والمشيئة والشروط الاسرائيلية والتشكيك في المصداقية السورية ، مما يجعل من سوريا ، التي تحتل اسرائيل جزءا من أراضيها ، مهددة من البوابة اللبنانية فضلا عن التهديد الواضح من الجولان المحتل . وبالتالي فان اي عدوان واسع سيعني ردا سوريا موجعا لاسرائيل ، ويجعل من الوضع في الشرق الاوسط متفجرا .

فاذا كان حق المقاومة اللبنانية بالتصدي للاحتلال الاسرائيلي مشروعا ، فان حق سوريا باستعادة الجولان سلما او حربا هو ايضا حق مشروع .

فبعد ان اغلق نتن ياهو ابواب السلام وباشر سياسة لا تتمتع بتاييد او شعبية دولية ، سياسة لا تقتصر على سلب الحقوق الفلسطينية ، بل تمتد لتهديد الشرق الاوسط والحقوق العربية باسرها ، هل بعد هذا يمكن ان يتحول التهديد الاسرائيلي بالعدوان على لبنان والقوات السورية الى حرب سورية ـ اسرائيلية شاملة ، لكنها حرب قد تفرز نتائج عكس النتائج التي تتوخاها اسرائيل .

بالتالي تصبح الحرب التي قد يفرزها التعنت الاسرائيلي وتظنها إسرائيل نزهة ، ورقة ترتد وبالا عليها وتبعدها عن جنون القوة الى واقع الشرعية الدولية الذي على اساسه بني المسار السياسي السلمي باسره في المنطقة . ولعل تذكر الانتصارات العربية والسورية حرب تشرين يؤكد في صحة ذلك .

هل تختنق السنبلة بالمرارة ؟!

الى روح الطبيبة التي لا أعرفها
إيمان رفيق ... في هدأتها الاخيرة

كل شيء يموت هنا ...
كل شيء يختنق ...
حتى السنابل إن لم تجد من يدوسها ، تداعت على بعضها ، واصفرّت ، ونشفت عروقها !
والهواء هنا لا يكفي ، تتنازعه الافواه ، والجميلون الرقيقون يموتون ، لان الهواء حصة الاقوياء !
الارض لا تتسع للاقدام الرقيقة ، لم تهيأ لها ، هنا تراب مكرّس للركض ... الركض خوفاً وهرباً وذعراً ... !
القتيل يركض ... والقاتل يركض ... والمحقق .
الغريب أيتها الميتة الرائعة ... المضحك حدّ البكاء ، المؤلم حدّ الفجيعة ، أن ننسى لماذا نركض ... فنروح نركض خلف بعضنا !
والا ... فلصالح من تموتين بهذه الطريقة ؟ وأي ثمن دفعته ... ولماذا ؟
ما الذي قارفته حتى تكوني أنت الضحية ؟

اي جهل ... واي تخلف ...
كبت ينتشر في شوارعنا ...
الامن والاستقرار ...
بالطمأنينة ؟
كل شيء يموت هنا ..
كل شيء يذبل ، حتى الشمس تشرق على مضض ، وتروح ... الى الغرب ، وهي تتلفت ... بذعر ...!
كل شيء هنا يابس ، والجو ... جافة ، والشوارع مكفهرة ... والاشجار محنية القامات ... السماء خشنة الملمس ، فكيف ... مناخ الموت تبحثين عن ... ... ؟!
كنت طيبة حين اعتقدت ... الورد يمكن أن يعيش ... الحجر ...
وكنت بريئة لما آمنت ... الطمأنينة تسكن درج بيتك ... الرداء الابيض سيكف ... الاصابع القاسية ...
هل كنت تحتمين بسجادة الصلاة ؟!
كثيرون هنا لا يعرفون الله ... يسمعوا به !

● درويش ....

النص الكامل لمحاضرة رئيس تحرير «العربي» الناصرية

المراغي : بداية الديمقراطية كلمة تقال ، ورأي ينشر بين الناس

«الناصريون قوة اساسية في شارعنا ... فهم حملة تراث ثورة يوليو

«الصحفي ليس موظف علاقات عامة ولا مديرا للدعاية مهمته تنشيط المبيعات

القى الاستاذ الصحفي المصري المعروف محمود المراغي رئيس تحرير جريدة العربي الناصرية محاضرة في مؤسسة شومان حول صحافة المعارضة ، ولاهمية هذه المحاضرة ننشر نصها الكامل :

اهمية الموضوع المطروح :

اولا: لانه ياتي في سياق قضية الديمقراطية في الوطن العربي ، وفي القلب منه : تجربة مصر .

كانت مصر ـ منذ القرن الماضي ـ سباقة في مجال الحياة النيابية والصحفية

..اي ان التجربة الديمقراطية فيها يزيد عمرها على قرن من الزمان ..

فاين وصلت هذه التجربة ، والتي شهدت نجاحات وإخفاقات عديدة :

صحافة المعارضة احد المؤشرات التي نستند بها .

ثانيا : لان العلاقة بين السياسات والصحافة علاقة وثيقة .. وربما يبرز ذلك في الوطن العربي اكثر من بلدان اخرى كثيرة .. فنحن وفي كثيرة من الاحيان نستبدل السياسة بالصحافة .. حرية الفعل والمشاركة السياسية .. بحرية القول ، او تورق الحرية .. وبدلا من ان تفتح الباب لتداول السلطة بفتح الباب لتداول الأراء .. او بعض الاراء ، مكتفين بالصحف كعلامة على الديمقراطية . وايقاعات الحرية كذلك في مصر وفي غيرها بدرجات وايقاعات مختلفة ، فما هو الحصار والى اين تقودنا هذه الصيغة .

الأمر الثالث ، والذي يجعل قضية الليلة في بؤرة الاهتمام العربي ، تلك المعركة خاضها الصحفيون في مصر .. من اجل اسقاط قانون ظالم للصحافة .. فكيف سارت حلقات الرفض ، حتى انتصر الصحفيون وتراجعت السلطة ، .. وما هي الدلالات السياسية لهذه المعركة .

الأمر الرابع ، الذي ينبغي تبيانه ، هو اننا حين نتحدث عن صحافة المعارضة في مصر فاننا نعني الصحافة القائمة حاليا والتي لم يبلغ عمرها العشرين عاما بعد

بدات بجريدتي الاهالي والاحرار .. وكان أخرها ، ومنذ ثلاث سنوات جريدة العربي ..

صحافة المعارضة
معركة سياسية

هناك صراع دائم بين الحاكم والصحافة .. الحاكم يحتاج للصحافة لتكون اداة اتصاله بالراي العام ، وتكون ذراعه الذي يمتد لوجدان الشعب وعقله بما يريد ان يقول ..

ولكن، وفي نفس الوقت فان الحاكم يخشى حرية الصحافة . يخشى الحقيقة الكاملة ، ويخشى الراي الأخر ويؤثر معسول الكلمات في نفس الوقت فان الصحافة تريد ان تكون قريبة من دوائر الحكم والسلطة لكي تعرف وتؤدي واجبها المهني ، لكنها تريد ان تكون بعيدة لكي تحافظ على استقلالها .

هناك لدعم هذه العلاقة الخاصة التي تتراوح بين شراء الحكام للصحفيين واقلامهم .. وبين إيداعهم في السجون ، بل وتعرضهم للاغتيال في بعض الاحيان .

في حالة مصر ، كانت هناك دائما هذه المعادلة فعندما ادخل نابليون المطبعة الى مصر واصدر صحيفة الحملة الفرنسية وضع معها قانون للرقابة على المطبوعات .. اي انه في لحظة الميلاد التي سمح فيها بكلمة مطبوعه وضع بجوارها قيد الرقابة وعين السلطة .

بنفس الشيء فعل محمد علي عندما انشا صحيفة الوقائع المصرية بعد عامين من إنشاء المطابع الأميرية في عام ١٨٢٦ .. الوقائع ، وصدر قانون ينظم اعمال الرقابة .

وقد تطورت في مصر فنون الصحافة على مدى قرنين، وتطورت معها التشريعات التي تحاول المحاصرة سواء ..

× × في مجال الاصدار والترخيص به .

× × في مجال الرقابة على الصحف .

× × او في حق الادارة لمصادرة الصحيفة .

وذلك بالاضافة لمارسات التنكيل بالصحيفة باشكال مختلفة .

كان الصراع دائما ، ورغم صدور اكثر من دستور ينص على حرية الصحافة ، ويحظر الرقابة والمصادرة الا في حالات الطواريء والحرب .. رغم ذلك فقد كان سلاح التشريع مجرد تعبير وامتداد للمناخ السياسي القائم في العشرين عاما الاخيرة بدات في مصر تجربة التعدد الحزبي فانقسم الاتحاد الاشتراكي في البداية ، عام ١٩٧٦ ـ الى ثلاث منابر «اليمين واليسار والوسط » والتي تحولت الى ثلاث احزاب «مصر ، والتجمع ، والأحرار » .

نشأت الاحزاب ، ونشأ معها الحق في إنشاء صحف مملوكة لها .. وبصرف النظر عن تجربة جريدتي الاحرار ومايو المملوكتين لحزب السلطة «مصر ثم الوطني » وحزب الاحرار .. بصرف النظر عن هاتين الصحيفتين فقد كانت اول الصحف المعارضة بشكل جزئي في جريدة الاهالي المنتمية لحزب التجمع الذي ضم في ذلك الوقت «الماركسيين والناصريين والقوميين» . سمح قانون الاحزاب في يوليو ١٩٧٧ بانشاء صحف حزبية . وصدرت الاهالي من ١٩٧٨/٢/١ .. بعد عام ..من ازمة ١٨ ، ١٩ يناير وتعرض كوادر الحزب للاتهام والحبس ، ولكن قبل شهور من توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية ومفاوضات كامب ديفيد .

كانت الاهالي وهي جريدة المعارضة الجذرية قتبنت قضايا النساء والديمقراطية ، والغلاء ، وعارضت إتفاقية كامب ديفيد .. وتعددت محاولات السلطة لضربها فكانت المصادرة تتم اسبوعيا بامر قضائي ، ومن خلال دائرة اصبح قاضيها فيما بعد وزير العدل .. إزاء ذلك لجأت الصحيفة في العدد ٣١ «٢٥ / ١٠ / ٧٨» لاصدار عدد وثائقي لا يحوي كلمة واحدة محررة من جانب الجريدة لكنه يحوي مضبطة مجلس الشعب التي ضمت أراء المعارضين لكامب ديفيد .

لم يستطع القضاء ان يوقف إصدار هذا العدد ، فلجأت السلطة لوسائل اخرى ، فنسخت المطبعة عقد الطباعة ، ونسخت شركة التوزيع عقد التوزيع ورفضت كل المطابع اصدار الجريدة .. فتوقفت .. حتى عادت للصدور بعد ثلاث سنوات ونصف وبعد إغتيال السادات .

وخلال الثمانينات تنوعت صحف المعارضة فضمت جريدة الدستور والشعب «حزب الوفد وحزب العمل..»

وفي منتصف ١٩٩٣ صدرت جريدة العربي عن الحزب العربي الديمقراطي الناصري

وهكذا اصبحت صحف المعارضة معبرة كل الاتجاهات السياسية .. حتى الفرق الصغيرة التي تبنت افكارا مثل الخضر كانت لها صحفها .

تجربة جريدة العربي

الناصريون قوة اساسية في الشارع المصري ، هم الذين يحملون تراث ثورة يوليو ذات الاشعاعات الواسعة في مصر والوطن العربي والعام الثالث .

ـ حاول الناصريون التعبير عن نفسهم في تجربة المنابر ، فوبلوا ذلك بالرفض .

ـ حاولوا عند تاسيس الاحزاب قوبل بالرفض .

ـ نزاع قضائي وعمل خارج القنوات الشرعية حتى تم تاسيس الحزب الناصري بحكم قضائي منذ سنوات ، وتم اصدار صحيفة من ٣ سنوات أول المعارك معركة الرئاسة «ترشيح مبارك» .. اعداء السياسات.

ـ بعدها كانت للصحيفة بصماتها

العربية من المعارك

١ـ معركة الإستقلال الوطني

٢ـ معركة السياسة العربية والصراع العربي الصهيوني / الأكثر تطرفا

٣ـ معركة الفساد .

٤ـ معركة القطاع العام ونخوضها حتى الأن .

٥ـ معركة الدور الاجتماعي والحزب منذ الفوز

٦ـ معركة التنوير

٧ـ معركة الديمقراطية تزوير الانتخابات .

في كل ذلك كانت الجريدة تدفع ثمن موقفها السياسي

من الخارج : يجري منعنا من السعودية ،عمان ، الإمارات ، البحرين وتجري مصادرتنا وتكاد اقطار اخرى

١ـ من الداخل منه حصار الاعلان / الحصار الاقتصادي .

ـ من المعلومات.

ـ المطاردة القضائية «حوالي عشرين قضية» .

القانون الأخير اثار وعي الناس بالجوانب القانونية

وفتح شهية التحقيق والمحاكم للتوسع في محاكمة الصحفيين .

لينقلنا ذلك مرة اخرى للظروف التي مرت بها صحف المعارضة قرب لا حل المعارضة والصحافة بشكل عام خلال الفترة الاخيرة ، والتي صدر خلالها ما اسميناه قانون اغتيال الصحافة ، إشتدت المعركة بين صحف المعارضة والحكومة .

وكانت محاور الصدام كالتالي :

ـ قضية الفساد ، وفيها ساهمت كل الصحف المعارضة بدرجات مختلفة ، وطالت الحملات الصحفية العديدة من المسؤولين .

٢ـ قضية الديمقراطية حيث تنادي احزاب المعارضة الرئيسية على ان الاطار القانوني الذي تمثله قوانين مثل قانون مباشرة الحقوق السياسية او قانون الأحزاب تضع قيدا على النمو الديمقراطي ..

كذلك فان الممارسه وهذا هو الاهم ـ تمنع عملية تداول السلطة .. وتعلن الاحزاب كما هو معلوم في عملية الانتخابات الاخيرة ، وتستند لاحكام قضائية ابطل انتخاباته اكثر من مائة دائرة . وما زالت الطعون والتي تشمل معظم الدوائر منظورة امام القضاء وامام مجلس الشعب .

٣ـ قضية العدل الاجتماعي وقضية الفقر واتساع الهوة الطبقية .. فاكثر من ثلث المجتمع المصري تحت خط الفقر ، ومتوسط الدخل من حدود سبعمائة دولار سنويا .. الى دولارين في اليوم .. ودرجة الأهمية حوالي ٥٠٪ .. والبطالة حوالي ٣ مليون متعطل ، ومعظم من يؤهلون لدخول سوق العمل سنويا والذين يزيد عددهم على نصف مليون شاب لا يجدون فرصة عمل ، أما المساكن والصحة والتعليم فهي أمور تتجه الى الأسوا في ظل هذا الواقع تزداد الجريمة ، وينتشر العنف والتطرف .

وبينما تتبنى احزاب مثل الناصري «والتجمع والعمل في هذه القضايا ، التي

تتجاهلها السلطة ، فيما عدا إستمرار الدعم الجزئي وهو دعم الرغيف كذلك تنكر السلطة وجود صلة وثيقة بين الواقع الإجتماعي والاقتصاد والسياسات القائمة وبين قضية العنف في المجتمع .

٤ـ في هذا الاطار ياتي الخلاف حول السياسات الاقتصادية ، والتي تتضمنها خطابات النوايا الموجهة لصندوق النقد الدولي ، والموجهة للولايات المتحدة كل عام قبيل الحصول على المساعدات الامريكية البالغ قدرها ٢،١٥ مليار دولار .

٥ـ تفاوت مواقف الاحزاب بالنسبة للقضية الوطنية ، والعلاقات الخارجية ، ويقف الحزب الناصري على يسار الساحة فيما يتعلق بقضية العلاقة مع اسرائيل ، والعلاقة الخاصة مع امريكا ، وفيما يتعلق بالتكامل العربي .

يرى الحزب الناصري غير ما ترى الحكومة ، ومن ثم كانت معارضة اكثر جديلة واكثر امتدادا لمساحات من الخلاف على عكس حزب الوفد على سبيل المثال والذي يتفق مع السياسة الاقتصادية الليبرالية ، قضية الصراع العربي ـ الصهيوني .

على هذه الارضية او اثر نصاعد الحديث عن الفساد صدر القانون رقم ٩٣ لسنة ٩٥ ، ومحوره : استحداث جرائم جديدة في مجال النشر ، وتشديد العقوبات بشكل مبالغ فيه .. مع الغاء الضمانة التي كان يتمتع بها الصحفي عند التحقيق معه ، فلا يتم حبسه احتياطيا بسبب تهمة تتعلق بالنشر ، وهي الضمانة التي تضمنها أخر قانون وقعه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وهو قانون نقابة الصحفيين لعام ١٩٧٠ وكانت حجة الحكومة ان الصحافة قد اساءت استخدام الحرية ، وتقول المذكرة الايضاحية المقدمة من الحكومة ٩١ بشاير ان التجويع والتطاول والافتراء بالظالم يمثل شرودا وزوغان عن المفهوم الصحيح للديمقراطية من الكذب والتلفيق والفسق والخداع وعدا عن ذلك من مسالة البعد المخالفة ليست من حرية الراي .

التطورات بعد ذلك نعراوتها ، فقد إحتجبت صحف المعارضة عن الصدور ، وعقدت نقابة الصحفيين جمعية عمومية إستمرت عاما كاملا .. وارادت السلطة الإنسحاب مع حفظ ماء الوجه هكذا كان الطرح الحكومي وكان ردنا إن ردنا انتم تتهمون الصحافة بانها تنشر اخبارا كاذبة وملفقة لماذا لا تزودونها بالاخبار الصحيحة؟ذلك مجال المحال ، ان «تجربة كل الصحافة فتشكلت لجنة الوضع قانون شامل للصحافة وليس العقوبات التي مسها التعديل السابق فقط .

وخروج القانون الجديد ، ولكن ذلك لم يغن عن إستعداد تشريع مستقل يلغي معظم ما جاء فيما اسميناه قانون إغتيال الصحافة .. وذلك مقابل إستعداد النقابة لميثاق شرف يلتزم به الصحفيون ويحاربون على اساسه .

تراجعت السلطة عن إلغاء الحبس الإحتياطي فيما عدا ما يمس رئيس الجمهورية فان من الجائز ان يتم حبس الصحفي إحتياطيا اذا وجهت له تهمة تتعلق بالرئيس .

ايضا ، تراجعت الحكومة فيما يتعلق بالعقوبات المشددة وخلال عام المعركة شهدت المحاكم والنيابات ابرز عدد من القضايا الصحفية في تاريخها كله ، واصدرت القانون من ضمن نظر الحكومة فاصبح الصحفيون اكثر حذرا وربما أقل شجاعة .

السؤال : هل اصبحت الصحافة بذلك مرضية للصحفيين وللاحزاب السياسية .

الجواب بالنفي :

١ـ لأن قانون العقوبات الذي تم وضعها اثناء الاحتلال ما زال قائما .. وما زالت احكامه قيدا على حرية الصحافة .

٢ـ لأن قانون الصحافة الجديد إحتفظ بالعديد من القيود فيما يتعلق بحرية الاصدار والحصول على التراخيص ، وطريقة إدارة الصحف القومية وهي طريقة تجعلها مملوكة ومتميزة للسلطة ولا تعبر عن الإنجاهات المختلفة على اية حال فقد خضنا جولة ناجحة وأمامنا جولات .

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني : صحارى ـ تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٢٥٤
الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة